الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

أنماط الشخصية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى المراهق المتمدرس

-دراسة ميدانية بثانوية الإخوة بن صويلح-قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبتان:

لكحل ناهد

فرحات أصالة

إشراف الأستاذ:

د. مكناسي محمد

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
د. هامل أميرة	أستاذة محاضرة "أ"	رئيسا
د. مكناسي محمد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا
د. براهمية سميرة	أستاذة محاضرة "أ"	مناقشا

السنة الجامعية 2021-2022

شكر وعرفان

الحمد والشكر والمنة لله من قبل ومن بعد أن وفقنا لإنجاز هذا العمل ومن

بعده الشكر إلى الأستاذ "**مكاسي محمد**" لإشرافه على هذا العمل

ومساعدته القيّمة وصبره الكبير وحسن معاملته أثناء فترة العمل ولكل له جزيل

الشكر موصول إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه وإلى كل من

ساهم من قريب أو بعيد في مساعدتنا، إلى كل من مد لنا يد العون فعلاً

وقولاً ودعاؤنا إليكم جميعاً.

شكرا

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

إلى ذلك الحرف الانتمائي من الحب والرقة والحنان،

إلى التي بحناها ارتويت ، وبدفئها احتميت وبنورها اهتديت وبصبرها اقتديت ،

أمي حفظها الله وأطال الله في عمرها .

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، أبي رحمه الله .

إلى من حبها يجري في عروقي، إلى أجمل وأحن أخت في العالم "ريم"

إلى الذين شاركوني رحم أمي وتقاسموا معي طفولتي أخواتي وسندي "حبيبي، منصف"

إلى الذي كان جزءا من العائلة فتفرحت بزواج أختي "رزاق"

إلى أخي التي لم تنجبها أمي "كريم"

إلى التي بفضلها أكملت دراستي، ولن أنساها جميلها "شيماء"

إلى كل الأقارب وخاصة خالتي العزيزة "فتيحة" التي لم تبخل أمي الغالية

إلى كل شخص شاركني في إنجاح هذا العمل من بعيد أو قريب .

إلى براعم البيت " جلنار، فهد، منتصر، سراج"

فاهد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الشخصية (أ-ب) وأساليب التفكير لدى المراهق المتمدرس، وكذا معرفة نمط الشخصية وأسلوب التفكير السائد، حيث أجريت الدراسة في ثانوية الإخوة بن صويلح بقالمة، وتمثل مجتمع الدراسة ب 60 من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ونظرا لصغر مجتمع الدراسة قمنا بالمسح الشامل، كذلك قمنا باعتماد المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام مقياس أنماط الشخصية (أ_ب) ومقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون، ولقد تمثلت فرضيات الدراسة في:

- نمط الشخصية السائد لدى أفراد مجتمع الدراسة هو النمط "ب".
- أسلوب التفكير السائد لدى أفراد مجتمع الدراسة هو الأسلوب العملي.
- توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير.

وبعد عرض النتائج ومناقشتها تم التوصل إلى:

- لا يوجد نمط شخصية سائد لدى المراهق المتمدرس.
- أسلوب التفكير السائد لدى المراهق المتمدرس هو الأسلوب العملي.
- توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية (أ-ب) وأساليب التفكير.

Abstract :

The study aimed to know the relationship between personality types (A-B) and thinking styles of the schooled teenager, as well as knowing the personality type and the prevailing style of thinking. The study we conducted a comprehensive survey, as well as we adopted the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study, we used the scale of personality types (a_b) and the scale of thinking styles of Harrison and Bramson, and the hypotheses of the study were:

• Le type de personnalité dominant parmi les membres de la communauté étudiée est le type "B".

• The prevailing thinking style among the members of the study community is the practical one.

• There is a correlation between personality styles and thinking styles.

After presenting and discussing the results, it was concluded:

• There is no dominant personality pattern among the educated teenager.

• The prevailing thinking style of the schooled teenager is the practical one.

• There is a correlation between personality types (A-B) and thinking styles.

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الاشكال	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. الإشكالية	5
2. فرضيات الدراسة	7
3. أسباب الدراسة	7
4. أهمية الدراسة	7
5. أهداف الدراسة	8
6. مصطلحات الدراسة	8
7. الدراسات السابقة	8
8. التعقيب على الدراسات السابقة	10
9. أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: أنماط الشخصية	
تمهيد	13
1. تعريف الشخصية	14
2. خصائص الشخصية	15
3. مكونات الشخصية	16
4. محددات الشخصية	17
5. أنواع الشخصية	18
6. أنماط الشخصية	20
7. نظريات أنماط الشخصية	20
8. قياس أنماط الشخصية	24
خلاصة	28

الفصل الثالث: أساليب التفكير	
تمهيد	30
1. تعريف التفكير	31
2. خصائص التفكير	32
3. أساليب التفكير	33
4. مباديء أساليب التفكير	33
5. العوامل المؤثرة في أساليب التفكير	34
6. تصنيف أساليب التفكير	35
7. نظريات أساليب التفكير	37
8. قياس أساليب التفكير	43
خلاصة	45
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	47
1. تعريف المراهقة	48
2. خصائص المراهقة	48
3. مراحل المراهقة	49
4. اشكال المراهقة	50
5. مشكلات المراهقة	51
6. مميزات المراهقة	53
7. الحاجات الأساسية للمراهقين	53
8. خصائص المراهق المتمدرس	55
خلاصة	57
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	60
1. الدراسة الاستطلاعية	61
2. منهج الدراسة	61
3. مجتمع الدراسة	61
4. عينة الدراسة	62
5. أدوات الدراسة	62

6. إجراءات جمع البيانات	66
7. أساليب المعالجة الإحصائية	66
خلاصة الفصل	67
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	
تمهيد	69
1. وصف أفراد الدراسة	70
2. عرض النتائج	72
3. اختبار الفرضية الأولى وعرض ومناقشة وتفسير نتائجها	76
4. اختبار الفرضية الثانية وعرض ومناقشة وتفسير نتائجها	77
5. اختبار الفرضة الثالثة وعرض ومناقشة وتفسير نتائجها	78
خلاصة	79
6. استنتاج عام	80
7. التوصيات والاقتراحات	81
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل وصف أفرادا لدراسة حسب متغير الجنس	70
02	يمثل توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص	71
03	يمثل عرض نتائج أفراد الدراسة حول مقياس أنماط الشخصية وأساليب التفكير	72
04	يمثل توزيع أفراد الدراسة حسب كل نمط شخصية (أ، أ-ب، ب)	74
05	يمثل توزيع أفراد الدراسة حسب كل أسلوب تفكير	74
06	يمثل توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس ونمط الشخصية وأسلوب التفكير	76
07	يمثل اختبار كا 2 لتوزيع أنماط الشخصية (أ، أ-ب، ب)	76
08	يمثل اختبار كا2 لتوزيع أساليب التفكير	77
09	يمثل مستوى الارتباط بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير	78

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح مكونات الشخصية	17
02	يوضح نمط الشخصية (أ)	23
03	يوضح نمط الشخصية (ب)	24
04	يوضح خصائص التفكير	32
05	يوضح وصف أفراد الدراسة حسب متغير الجنس	70
06	يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص	71
07	يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب كل نمط شخصية (أ، أ-ب، ب)	74
08	يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب كل أسلوب تفكير.	75

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	مقياس أنماط الشخصية (أ-ب)
02	مقياس أساليب التفكير

مقدمة

مقدمة

تعد الشخصية من المتغيرات التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام علماء النفس، إذ لا يوجد متغير أخذ حيزا بقدر الحيز الذي أخذته الشخصية كمتغير نفسي واجتماعي من أجل دراستها والاهتمام بها، فهي تعتبر المصدر الرئيسي لفهم سلوك الفرد والتنبؤ به، لذلك تعددت النظريات المفسرة لها باختلاف الخلفيات النظرية ووجهات النظر، حيث قام الباحثون بدراسة الشخصية من أصغر وحدة (العادة) في بناء الشخصية وصولا إلى أكبر وحدة وهي (النمط) وعلى هذا الأساس صنف الناس إلى أنماط لمعرفة أسباب وجود فروق فردية بين الناس في سلوكهم وتصرفاتهم عندما يتعرضون لمواقف متشابهة.

كذلك بالنسبة للتفكير نجده عند جميع الافراد لكن طريقة تفكيرهم تختلف من فرد لآخر، لذلك ظهر أنواع للتفكير أطلق عليها أساليب التفكير واعتبرت كطرق واستراتيجيات يتبناها الفرد للتعامل وحل المشكلات ومواجهة مواقف الحياة اليومية.

ويمكن القول أن نمط شخصية الفرد يتم اكتسابه من خلال أسلوب الفرد في التفكير، فكل من الشخصية والتفكير عمليات جد مهمة تعتبر من متطلبات الحياة التي يسعى الفرد لتبينها في مختلف المراحل العمرية، ويكتسي نمط الشخصية وأسلوب التفكير ضمن مرحلة المراهقة أهمية خاصة كون هذه الأخيرة، من مراحل النمو الهامة التي يكون فيها عنصري بناء الشخصية والتفكير بارزا فهنا يعيش الفرد تغيرات بدنية وعاطفية واجتماعية، فيكون هذا التغير ملحوظ بالإضافة إلى التغيرات النفسية التي تصاحبها.

وعليه انطلاقا من بعض الدراسات حاولنا من خلال دراستنا الكشف عن العلاقة بين أنماط الشخصية (أوب) وأساليب التفكير والكشف عن النمط والأسلوب السائد لدى المراهقين كون هذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد من خلال عمليات نموه المختلفة لأنها تمثل مرحلة انتقالية بين مرحلة الطفولة والرشد، وتزداد أهمية هذه الدراسة خصوصا لدى فئة المراهقين المتمدرسين.

وقد تم تقسيم موضوع دراستنا المشار إليه سابقا والمتمثل في العلاقة بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير لدى المراهق المتمدرس إلى جانبين:

أولا: الجانب النظري ويتكون من أربعة فصول كالتالي:

- **الفصل الأول**: عبارة عن الفصل التمهيدي الذي قمنا فيه بطرح إشكالية دراستنا وتساؤلاتها ووضع فرضياتها، ثم تطرقنا إلى أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها، وفي الأخير قمنا بالتعريف بمصطلحات الدراسة والتذكير ببعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- **الفصل الثاني:** تطرقنا من خلاله إلى الشخصية باعتبارها جزءا منها حيث قمنا بتعريف الشخصية ووضع خصائصها ومكوناتها وأبعادها وأنواعها ثم تطرقنا إلى أنماط الشخصية حيث قمنا بتعريفها ووضع أهم النظريات المفسرة لها ثم التطرق لأهم الطرق التي تقيسها ثم ختم الفصل بخلاصة.
- **الفصل الثالث:** اشتمل أولا على التفكير وخصائصه ومستوياته، ثم تطرقنا إلى أساليب التفكير حيث قمنا بتعريفه ووضع أهم مبادئه والعوامل المؤثرة فيه، تصنيفه، أهم النظريات المفسرة له وكيفية قياسه.

- **الفصل الرابع:** خاص بالمراهقة حيث تناولنا فيه تعريف المراهقة ووضع خصائصها ومراحلها وأشكالها ومشكلاتها ومميزاتها والحاجات الأساسية للمراهقين وخصائص المراهق المتمدرس.

ثانيا الجانب التطبيقي الذي يشتمل على فصلين:

- **الفصل الخامس:** والذي يتعلق بالإطار المنهجي للدراسة ومن خلاله تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وأدوات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية وكيفية إجراء الدراسة وفي الأخير خلاصة الفصل.
- **أما بالنسبة للفصل السادس**: فقمن من خلاله بعرض نتائج الدراسة المتوصل إليها وتحليلها ثم مناقشتها على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وفي الأخير أنهينا دراستنا بخلاصة الفصل ومجموعة من التوصيات والاقتراحات وخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أسباب الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. التعريف بمصطلحات الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة
9. أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة

الإشكالية:

يعتبر موضوع الشخصية من أعقد الموضوعات التي نالت اهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث كان العلماء يهتمون بالمظاهر الخارجية لها وما يترتب عليها من سلوك معين يؤثر على الأفراد الآخرين، أي أنهم اهتموا بالسلوك الظاهر وتجاهلوا المظاهر الداخلية للشخصية التي تتضمن اتجاهات الفرد ودوافعه وقيمه وغير ذلك من الأنماط التي تظهر في السلوك الخارجي بصفة مباشرة، أما الاتجاهات الحديثة فقد أخذت تعني بالمظاهر الداخلية وانعكاساتها وتدرس بعناية اتجاهات الفرد ودوافعه لكي تحركها بما يتناسب معه.

فالشخصية هي وحدة متكاملة تنتج عن تفاعل السمات البيولوجية للشخص وأثر المجتمع والبيئة المحيطة والتنشئة الاجتماعية، وكذا السلوك العام والخاص في المواقف المختلفة، فهي محصلة النظام المتحد والمتكامل والمتفاعل من عوامل جسمية ونفسية واجتماعية. وحسب "ألبورت" فالشخصية هي: "التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته".**(عبد الخالق،1992، ص39)**

وعلى الرغم من أن كل شخص هو كائن منفرد بحد ذاته، إلا أن هناك تشابهات مشتركة بين كثير من الناس، وتشكل هذه التشابهات أنماط شخصية يهدف علم النفس إلى فهمها ودراستها، وعليه فإن "ريسو" يعرف أنماط الشخصية بأنها: "تعبير مجازي عن مختلف العمليات النفسية النشطة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة-المشاعر والتفكير والغريزة"**(عبد الصاحب، 2010، ص24)**

ولقد تناول هذا الموضوع عدة دراسات والتي من بينها نجد دراسة المهداوي (2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمط الشخصية (أ-ب) والوعي بالإبداع والأسلوب المعرفي، ودراسة قطرون (2017) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط الشخصية واستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، كل الدراسات كانت الأنماط الشخصية عبارة عن متغير مستقل.

ولقد طرحت في مجال علم النفس العديد من النظريات التي اختلفت في تفسير أنماط الشخصية، ومن بين هذه النظريات نجد نظرية الأنماط المزاجية التي فسرها هيبوقراط، حيث أنه قام بتقسيم الناس على أربعة أنماط مزاجية تبعا لكيمياء الدم وهي الدموي، السوداوي، الصفراوي واللمفاوي، ويرى ان كل نمط يتميز بسلوك معين وذهب إلى أن سيادة أحد هذه الأنماط يؤدي إلى سيادة أحد الأمزجة على الإنسان، وكل مزاج يتميز بخصائص معينة، كذلك نجد الأنماط الجسمية التي تتضمن نظريتين "نظرية كريتشمر" وتقوم على أساس العلاقة بين أجسام المرضى النفسيين وبين أنماط الاضطرابات العقلية وتنقسم بدورها إلى "النمط المكتنز(البدين)، النمط الواهن (النحيل)، النمط الرياضي، النمط المشوه"، ونظرية شيلدون التي ترى أن الناس ذوي الأنماط الجسمية المعينة يميلون أن ينمو أنماط معينة من السلوك وتوصل إلى ثلاث أنماط هي: "النمط البطني، النمط العقلي، النمط العضلي." وأخيرا نجد الأنماط النفسية والتي نجد فيها نظرية فرويد حيث قسم الشخصية على أساس مراحل تطور الغريزة الجنسية على ثلاثة أنماط وهي: "النمط الفمي، النمط الشرجي، والنمط القضيبي"، في حين نجد يونغ يشير إلى نمطين انطوائيين وانبساطيين.

هذه النظريات أعطت أهمية بالغة في تفسير أنماط الشخصية من مختلف الجهات فهم يفسرونها حسب مجموعة أنماط يندرج تحتها الأفراد.

في حين نجد أن التفكير من أكثر الموضوعات دراسة وبحثا في مجالات علم النفس، فالتفكير يعتبر كالهواء الذي نتنفّسه لا نتخلى عنه ثانية واحدة، ففي كل حالاتنا نفكر، فهو عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، وبما أننا نؤمن في علم النفس بالفروق الفردية، ففي التفكير أيضا تضع الفروق الفردية بصمتها حيث أن الأفراد لا يفكرون جميعا بطريقة واحدة، وإنما تختلف طرق التفكير من فرد لآخر، لذلك ظهرت أساليب التفكير واعتبرت كطرق مكتسبة للتعامل وحل المشكلات ومواقف الحياة اليومية، فأسلوب التفكير هو طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية، أساليب التفكير، القدرات). **(أبو هاشم، د.س، ص12)**

ولأهمية موضوع أساليب التفكير فقد أجريت العديد من الدراسات تناولت جوانب مختلفة من نماذجها والمتغيرات المتعلقة بها ومن بينها دراسة بن مسعود (2015) علاقة أساليب التفكير بأنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة ودراسة عبد الهادي (2021) أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية وعلاقتها بتنظيم الذات لديهم، الهدف منها معرفة العلاقة بين أساليب التفكير ومختلف المتغيرات التابعة لها.

وقد تباينت التصورات النظرية التي فسرت أساليب التفكير حيث نجد نظرية تورانس الذي اهتم بموضوع السيطرة الدماغية، إذ أشار إلى أن الناس يميلون إلى استعمال أحد نصفي الدماغ الأيمن أو الأيسر في عملية التفكير والتعلم، أما نظرية غريغوري وهي من النظريات التي تناولت أساليب التفكير وقام بتحديدها في أربعة أساليب "الأسلوب المادي التتابعي والأسلوب المادي العشوائي، والأسلوب التجريد التتابعي، وأخيرا الأسلوب التجريدي العشوائي.

ومن النظريات الأخرى التي تناولت أساليب التفكير نظرية ستيرنبيرج وحدد من خلالها ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير ضمن خمسة مجالات وهذه المجالات انحصرت من حيث "الوظيفة، ومن حيث الشكل، ومن حيث المستوى، ومن حيث المدى، ومن حيث النزعة إلى السلطة"، ثم نجد نظرية هاريسون وبرامسون وتكشف هذه النظرية عن أساليب التفكير التي يفضلها الفرد وطبيعة الارتباطات بينها وبين سلوكه الفعلي، وقد صنف أساليب التفكير إلى خمسة أساليب هي: "الأسلوب التركيبي، الأسلوب المثالي، الأسلوب العملي، والأسلوب الواقعي".

أما بالنسبة للمراهقة فهي تعتبر مرحلة من أهم وأحرج المراحل التي يمر بها الإنسان وفيها ينتقل الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة جديدة لها خصائصها النفسية والبيولوجية والاجتماعية لذا تعد مرحلة المراهقة نقطة انعطاف حاسمة في حياة الإنسان، وقد وصف "كبلن" المراهقة: بأنها عملية تختلف من شخص لآخر ومن أسرة لأسرة ومن مجتمع لمجتمع، وتختلف أيضا من الناحية الزمنية باختلاف الفترة أو العصر أو العقد أو القرن "

(كبلن، 1998، ص15)

وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية إذ تهتم بشريحة جد مهمة وهم المراهقون، وستكون دراستنا في إحدى الثانويات الجزائرية والتي تتمثل في ثانوية الإخوة بن صويلح -قالمة-على تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ومن هنا تحددت معالم اشكاليتنا كالآتي:

- ماهو نمط الشخصية السائد لدى أفراد مجتمع الدراسة؟
- ماهو أسلوب التفكير السائد لدى أفراد مجتمع الدراسة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير لدى أفراد مجتمع الدراسة؟

2. فرضيات الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات يمكن تقديم الفرضيات التالية كحل مؤقت تسعى الدراسة إلى التحقق منه:

- نمط الشخصية السائد لدى أفراد مجتمع الدراسة هو النمط "ب".
- أسلوب التفكير السائد لدى أفراد مجتمع الدراسة هو الأسلوب العملي.
- توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير لدى أفراد مجتمع الدراسة.

3. أسباب اختيار الدراسة:

لكل دراسة أسباب ودواعي اختيار، ووقوع اختيارنا على موضوع الدراسة هذا والمعنون ب "أنماط الشخصية وعلاقتها بأساليب التفكير" هو:

- الرغبة الذاتية في معرفة العلاقة التي تجمع بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير.
- قلة الدراسات السابقة التي تطرقت لدراسة أنماط الشخصية وأساليب التفكير لتغطية جانب تم إهماله من طرف الدراسات الأخرى.
- التعرف على بعض أنماط شخصية الفرد ومدى تأثيرها على أسلوب تفكيره.

4. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال:

- تساهم هذه الدراسة في إزالة اللبس وسوء الفهم حول موضوعها.
- التعرف على بعض أنماط الشخصية الأكثر شيوعا في المجتمع.
- الكشف عن إمكانية التعرف على أسلوب التفكير من خلال نمط الشخصية.
- تسليط الضوء على أساليب التفكير باختلاف أنواعها وتصنيفاتها.

5. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير من حيث دلالتها.

- التعرف على نمط الشخصية وأسلوب التفكير السائد لدى المراهق.
- تحديد إمكانية التعرف على أسلوب التفكير من خلال نمط الشخصية.

6. التعريف مصطلحات الدراسة:

- **نمط الشخصية:** يقصد به ميل مجموعة من السمات للارتباط بعضها ببعض، مشكلة نسقا متمايزا عن أنساق أخرى يمثل نمط شخصية يتميز به، ويقصد به في هذه الدراسة أحد الأنماط "أ" و "ب" و "أ-ب" التي يقيسها مقياس أنماط الشخصية موضوع الدراسة.
- **أسلوب التفكير:** مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، أو يقصد به الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون والمعتمدة في الدراسة الحالية ويحتوي على خمسة أساليب هي: أسلوب التفكير التركيبي، أسلوب التفكير المثالي، أسلوب التفكير العملي، أسلوب التفكير التحليلي، أسلوب التفكير الواقعي.

7. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة خطوة أساسية إذ تحتم أصول البحث العلمي رجوع الباحث إلى ما كتب عن موضوع بحثه باعتبار أن البحث العلمي يعتمد على التراكم المعرفي فهي إحدى الركائز العلمية التي يستند عليها الباحث في معرفة المناهج المتبعة وتساعده في الاختيار السليم لبحثه وعدم تكرار ما ورد فيها وكدا تجنب الأخطاء التي وقعت فيها هذه الدراسات، كما تساعد الباحث على توضيح المفاهيم الأساسية والإلمام بطبيعة موضوعه محل البحث كما توجهه في تنظيم بحثه شرط أن تكون وثيقة الصلة ببحثه. ونظرا لأهمية الدراسات السابقة يمكن ذكر البعض منها:

1.7.دراسات تناولت أنماط الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- **الدراسة الأولى: الوعي بالإبداع وعلاقته بالأسلوب المعرفي ونمطي الشخصية (أ-ب)**

دراسة المهداوي (2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط الشخصية (أ-ب) وعلاقة الوعي بالإبداع والأسلوب المعرفي ونمط الشخصية (أ-ب) لدى مجتمع الدراسة المتكون من طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية 400طلبة الجامعة، واعتمد الباحث للتأكد من صحة الفرضيات على المنهج الوصفي، وذلك باستخدام مقياس الوعي بالإبداع ومقياس أنماط الشخصية (أ-ب)، وتوصلت الدراسة إلى:

  - إلى أن نمط الشخصية السائد هو نمط (أ).

(المهداوي، 2010، ص156)

- **الدراسة الثانية: علاقة أنماط الشخصية (أ-ب) بالمراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة.**

دراسة سعيد (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الشخصية (أ-ب) والمراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة ومعرفة العلاقة بينهما ومعرفة الفروق لكل متغير على وفق الجنس والتخصص الدراسي، وتكون مجتمع الدراسة من 400طالب وطالبة من جامعة السليمانية من التخصص العلمي والإنساني، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما اعتمد على مجموعة من الأدوات منها مقياس المراقبة الذاتية ومقياس أنماط الشخصية، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- يتصف غالبية طلبة الجامعة بالنمط "أ".
- وجود علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية والمراقبة الذاتية.

(سعيد، 2015، ص 10)

- **الدراسة الثالثة: أنماط الشخصية وعلاقتها باستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية.**

دراسة قطرون (2017) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الشخصية واستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، واشتمل مجتمع الدراسة على عينة قوامها 130 فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وللتأكد من صحة الفرضية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك باستخدام مقياسي أنماط الشخصية والتفكير ما وراء المعرفي، وبعد جمع المعلومات وتبويبها بالاستعانة ب spss-25 ومعامل الارتباط بيرسون أظهرت النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية واستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية.

(قطرون، 2017، ص145)

2.7. دراسات تناولت أساليب التفكير وعلاقته ببعض المتغيرات:

- **الدراسة الأولى: علاقة أساليب التفكير بأنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة**

دراسة بن مسعود (2015) هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب التفكير بأنماط السيطرة الدماغية وكذا معرفة أي أسلوب من أساليب التفكير وأنماط السيطرة الدماغية الأكثر تفضيلا، وشملت الدراسة على مجتمع قوامه 342 طالب وطالبة من جامعات جزائرية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، ولجمع بيانات الدراسة استخدمنا مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون المعرب من طرف مجدي عبد الكريم حبيب وقد استخدم في هذه الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الإرتباط الجزئي لاختبار فرضيات الدراسة، وقد بينت النتائج أن:

- أفراد عينة الدراسة يفضلون في المرتبة الأولى أسلوب التفكير التحليلي، ثم أسلوب التفكير الواقعي في المرتبة الثانية، أما أساليب التفكير العملي المثالي والتحليلي جاؤوا في الترتيب الثالث والرابع على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين نمط السيطرة الدماغية اليمنى وأسلوبي التفكير التركيبي المثالي عند أفراد عينة الدراسة. **(بن مسعود، 2015، ص5)**

- **الدراسة الثانية: أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طلبة المرحلة الجامعية**

دراسة مزيان (2019) هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقات والاختلافات بين أساليب التعلم وأساليب التفكير وتوجه الأهداف لطلاب جامعة تلمسان، وشمل مجتمع الدراسة على 440 طالبا جامعيا وتم الاعتماد على المنهج الوصفي للتأكد من صحة الفرضيات، ولجمع البيانات استخدم ثلاث مقاييس (مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون ومقياس أساليب التعلم لكولب ومكارتي ومقياس توجه الأهداف لرشوان، وقد أسفرت النتائج على:

- أن اغلبية الطلاب لديهم أسلوب التفكير ثلاثي الأبعاد، كما لوحظ تفضيلات مختلفة في أساليب التعلم، وتوجهات الأهداف بين الطلاب.

(مزيان، 2019، ص230)

- **الدراسة الثالثة: أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية وعلاقتها بتنظيم الذات لديهم.**

دراسة عبد الهادي(2021) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، وشملت هذه الدراسة على مجتمع قوامه 501 فردا من ذوي التعليم الجامعي ممثلين في أساتذة وطلبة في تخصصات علمية مختلفة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وللحصول على النتائج المناسبة تم الاعتماد على اختبار هاريسون وبرامسون لأساليب التفكير، كما تم الاعتماد على مقياس تنظيم الذات، وبعد تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة تم الحصول على النتائج التالية:

- لا يوجد أسلوب تفكير سائد، بل توصلت الدراسة أن أساليب التفكير جاءت على التوالي: الأسلوب العملي، الأسلوب المثالي، الأسلوب التركيبي، ثم الأسلوب الواقعي، وأخيرا الأسلوب التحليلي.

(عبد الهادي، 2021، ص241)

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد القيام بعرض مختلف الدراسات التي تناولت متغيرات دراستنا والمتمثلة في أنماط الشخصية وأساليب التفكير، نجد أن كل الدراسات سواء المتعلقة بأنماط الشخصية أو أساليب التفكير تتفق في بعض النقاط وتختلف في أخرى سواء من حيث المتغيرات أو العينة والأدوات والنتائج.

- **من حيث المتغير:** نلاحظ أن معظم الدراسات التي تناولت أنماط الشخصية كمتغير مستقل وعلاقته ببعض المتغيرات التابعة (المراقبة الذاتية، استراتيجيات التفكير)، إلا دراسة (المهداوي، 2010) إلى معرفة: الوعي بالإبداع وعلاقته بالأسلوب المعرفي ونمطي الشخصية (أ-ب) كمتغير تابع وليس مستقل، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت أساليب التفكير كمتغير مستقل وعلاقته ببعض المتغيرات.
- **من حيث العينة:** في الدراسات السابقة قاموا باختيار عينات عشوائية ومقصودة، ولم تطبق أي دراسة على المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية مثل دراستنا، أما بالنسبة إلى دراسات أساليب التفكير فشملت مختلف طلاب الجامعة.
- **من حيث الأدوات:** نجد أن كل الدراسات السابقة اتفقت في تطبيق مقياس أنماط الشخصية (أوب) ومقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون، كذلك طبقت مقاييس أخرى حسب اختلاف كل دراسة من المتغير التابع،

- **من حيث النتائج:** نجد من خلال النتائج أن كل من دراسة (المهداوي، 2010)المعنونة ب "الوعي بالإبداع وعلاقته بالأسلوب المعرفي ونمطي الشخصية (أ-ب)" ودراسة (سعيد، 2015) بعنوان "علاقة أنماط الشخصية (أ-ب) بالمراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة " هناك اتفاق في وجود علاقة بين أنماط الشخصية والمتغيرات التابعة لها، في حين أن دراسة (قطرون، 2018/2017) بعنوان "أنماط الشخصية وعلاقتها باستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية " توصلت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين أنماط الشخصية واستراتيجيات التفكير، في حين بالنسبة للدراسات التي تناولت أساليب التفكير نلاحظ اتفاق معظم الدراسات في وجود علاقة بين أساليب التفكير ومختلف المتغيرات التابعة، كما أن كل فرد لديه أسلوب تفكير يفضله.

9. أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

إن وجود الدراسات السابقة في البحوث والرسائل العلمية أمر ضروري ومهم، حيث أن أوجه استفادتنا من ذكر الدراسات السابقة في دراستنا تتمثل فيمايلي:

- من خلال عرض الدراسات السابقة فإننا تعرفنا على أهم الدراسات ذات الصلة بالموضوع.
- عن طريق الدراسات السابقة استطعنا معرفة مقياس أنماط الشخصية (أوب) ومعرفة مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون اللذان تم اختيارهما كأدوات لدراستنا.
- أفادتنا الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي الذي يعتبر المنهج المناسب لموضوع ا لدراسة.
- كذلك ساعدتنا الدراسات السابقة في وضع فرضيات دراستنا.

الفصل الثاني: أنماط الشخصية

1. **تعريف الشخصية**
2. **خصائص الشخصية**
3. **مكونات الشخصية**
4. **أبعاد الشخصية**
5. **أنواع الشخصية**
6. **أنماط الشخصية**
7. **نظريات أنماط الشخصية**
8. **قياس أنماط الشخصية**

تمهيد:

تعتبر الشخصية من أهم الموضوعات التي تناولها علم النفس، فالشخصية هي الوحدة الكلية التي تعبر عن كيان الفرد، فهي عبارة عن تفاعل بين أشياء فطرية وأشياء مكتسبة تساهم في إنجاز وبناء مراحل النمو التي يمر بها الإنسان منذ الولادة إلى الوفاة، ولكل مرحلة عمرية سلوكياتها وقدراتها المختلفة من حيث السرعة والانسجام.

وانطلاقا من هذه الخلفية فقد تناولنا في هذا الفصل تعريف الشخصية وتحديد خصائصها ومكوناتها وأنماطها وتحديد أهم النظريات التي اهتمت بدراسة شخصية الفرد.

1. تعريف الشخصية:

مصطلح الشخصية له تعريفات متعددة ومختلفة، ومن الجدير بالذكر أن كثرة التعريفات يرجع إلى كثرة الاتجاهات العلمية والآراء التي يتبعا علماء النفس الشخصية فكل عالم يعرفها استنادا إلى موقفه النظري، ومن بين هذه التعاريف نجد:

1.1. لغة:

كلمة "شخصية" في اللغة العربية من "شخص" وقد ورد في لسان العرب: شخص: "جماعة شخص الإنسان وغيره" وهو كذلك "سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه" وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي للإنسان، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو أنه: "كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ "الشخص".

(عبد الخالق، 1979، ص36)

2.1. اصطلاحا:

- عرف ألبورت " **ALPORT"** الشخصية: "بأنها التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته".

(عبد الحاكم، 2013، ص34)

- أما شيلدون " **sheldon**" فقد ذهب إلى القول بوجود ثلاثة أنماط أساسية من التكوين الجسمي-النمط الداخلي، التركيب (الحشوي)، والنمط المتوسط التركيب (العظمي) والنمط الخارجي التركيب (الجلدي)
- وعرفها أيزنك على أنها: "التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه".

(شاكر ، 2015، ص21)

- ويعرفها كاتل **"cattell"** بأنها: "ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص حينما يوضع في موقف معين"

(قطرون، 2017، ص27)

- أما جيلفورد **"guilford"** فقد عرف الشخصية على أنها: "ذلك الأنموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الشخصية"

(عبد الصاحب، 2011، ص19)

من خلال التعاريف السابقة نجد أنه هناك تباين في وجهات نظر العلماء تبعا لاهتماماتهم العلمية، فبعضها يركز على المظاهر الخارجية للفرد في حين البعض الآخر يركز على التكوينات الداخلية، ولكن على الرغم من ذلك فإن الجميع يتفقون على أن الشخصية عبارة عن تنظيم دينامي في الفرد مستقر نسبيا يحمل مختلف الأنماط والسمات التي تميز الفرد عن غيره وتسمح له بالتوافق مع البيئة.

2. خصائص الشخصية:

تجتمع في الشخصية خاصيتان أساسيتان، تظهر الأولى في شكل ثبات في الشخصية، وتظهر الثانية في التغير والتغيير اللذين ينالهما خلال تاريخ حياته.

1.2. ثبات الشخصية:

- **الثبات في الأعمال** :ويظهر هذا النوع من الثبات في أشكال السلوك المختلفة فالإنسان الشريف على سبيل المثال -يبقى سلوكه شريفاً في مختلف المناسبات والمواقف.
- **الثبات في الأسلوب** :بين (ألبورت وفرنون) في دراستهما عن الحركات التعبيرية أن عدداً من هذه الحركات يميل إلى البقاء والثبات لدى الفرد حين يمر بمناسبات مختلفة.
- **الثبات في البناء الداخلي** :ونعني به الأسس العميقة التي تقوم عليها الشخصية، وهو مجموعة الدوافع الأولية والميول والقيم الثابتة في مرحلة مبكرة من حياة الفرد.
- **الثبات في الشعور الداخلي** :ونقصد به شعور الفرد داخلياً وعبر مراحل حياته باستمرار ووحدة شخصيته وثباتها ضمن الظروف المتعددة التي يمر بها.

2.2. تغير وتغيير الشخصية:

إن ثبات الشخصية ليس ثباتاً أزلياً، وانما هو في الحقيقة ثبات نسبي، ومفهوم ديناميكية الشخصية يعبر عن صفات النمو والتغيير.

وتتغير الشخصية إما عن غير قصد "وهذا هو التغير"، وإما عن قصد " وهذا هو التغيير." ويحدث تغير الشخصية بالنمو خلال مراحل النمو المتتابعة، ويتأثر تغيرها بالعوامل المؤثرة في تكوينها كالعوامل الجسدية والعقلية والنضج والتعلم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

أما عن تغيير الشخصية (عن قصد) فيقوم على أساس أن الكثير من مكوناتها وسماتها مكتسبة متعلمة، وقد تكون سوية تؤدي إلى الصحة النفسية، أو تكون غير سوية تؤدي إلى التفكك والمرض، وهنا قد يبذل الفرد جهوداً ذاتية للتغيير بقصد إعادة التعلم أو محو التعلم وغير ذلك من طرق العلاج النفسي ومما لا شك فيه أن التغير والتغيير هما في كثير من الأحيان في مصلحة الشخصية، ذلك أن التنظيم الذي يتميز بالثبات النسبي والتغير يستطيع أن يضمن لنفسه الاستمرارية والنماء.

(الشمالي، 2015، ص18)

كذلك توجد خصائص أخرى للشخصية تتمثل في عدة عناصر هي:

- الشخصية دينامية فهي ليست صلبة ولا جامدة، بل متغيرة باستمرار نتيجة التفاعل بين العناصر المكونة لها.
- الشخصية متكاملة ومتفاعلة.
- الشخصية ليست مثيرا ولا استجابة، بل هي مكون افتراضي.

- التعددية والتنوع، فالشخصية لها مكونات عديدة ومتنوعة مثل: المكونات الجسمية والعقلية والانفعالية.
- الشخصية وحدة مميزة للفرد، فلا يوجد شخصان متشابهان متماثلان بشكل كامل.
- الشخصية تتضمن فكرة الأمن، لها تاريخ ماض وحاضر ومستقبل.

(الضمور، 2011، ص 17)

ومن خلال ما تم ذكره نلاحظ أن البعض يرى أن السمات صفة أو خاصية يمكن تميزها والبعض الآخر يرى أنه يمكن عن طريق السمة تمييز الأفراد بعضهم عن بعض، ومن كل هذا نلخص أن السمة سواء كانت صفة أو بناء نفسي أو فعل أو رد فعل، فإنها تطبع الفرد بطابع معين يمكن تمييزه على أساسها وأنها ذات ثبات نفسي.

3. مكونات الشخصية:

تتميز مكونات وعناصر الشخصية بتداخلها واستمرار تفاعلها مع بعضها البعض، مما جعل تصنيف هذه المكونات أمر صعب.

1.3. المكونات الجسمية: الأفراد يختلفون عن بعضهم البعض في التكوين الجسدي، ومنه هناك من يظن أن هذا الاختلاف له علاقة بالشخصية، لكن الدراسات أثبتت وجود ارتباط ضئيل جدا مما يؤكد على أن التكوين الجسمي له أثر موجب ولكنه ضئيل جدا في تحديد ملامح الشخصية وضعيف في تشكيل أبعادها النفسية، ويمكن تصنيف المكونات الجسمية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- الأعضاء الحسية المستقبلة للمؤثرات الخارجية والداخلية والمفصلية.
- الجهاز العصبي الذي تصل عليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية المستقبلة ويعتبر حلقة الاتصال بينها وبين التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال المناسبة.
- التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال وتتكون من العضلات والغدد والصماء.

2.3. المكونات العقلية المعرفية: تعتبر النواحي العقلية والمعرفية من أهم نواحي مكونات الشخصية وتشمل العمليات العقلية التي يقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية.

3.3. المكونات الانفعالية: الانفعال عموما هو حالة التوتر في الكائن الحي، وتزداد شدة هذا التوتر والانفعال كلما تعرض الفرد لمنبهات مفاجئة لم يكن يستعد لها بنمط معين من الاستجابة، وكذلك المواقف التي يزداد فيها الخطر على ذاته الجسمية والنفسية أو عند تحقق الأهداف الجوهرية أو عند إثارة الدوافع أو عند إشباعها.

4.3. المكونات البيئية: يقصد بالبيئة جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص، من بداية نموه سواء كان متصلا بعوامل طبيعية أو اجتماعية أو ما يتصل بالعوامل الثقافية أو ظروف أسرية أو مدرسية ويمكن أن ندرس تأثير البيئة في تكوين الشخصية بدراسة البيئة المنزلية أو المدرسية وبيئة المجتمع العام.

5.3. المكونات الخلقية: الخلق هو جانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق في المواقف المتعلقة بالقيم الدينية والمثل العليا والعرف والقانون والمعايير السائدة في البيئة وهو نظام من الاستعدادات النفسية التي تمكننا من التصرف بصورة ثابتة نسبيا حيال المواقف الأخلاقية والدينية والاجتماعية المختلفة.

أما أحمد ماهر فيوضح من خلال الشكل رقم (01) أن الشخصية تتكون من المكونات التالية: القيم، الانفعالات، الحاجات، القدرات، اتجاهات نفسية، اهتمامات وميولات. **(ماهر، 2003، ص171)**

الشكل رقم (01): مكونات الشخصية

المصدر: أحمد ماهر، 2003، ص17

ولابد أن نأخذ بعين الإعتبار أن تقسيم الشخصية إلى مكونات منفصلة هو ضرورة علمية يقتضيها الشرح وليس حقيقة واقعية.

4. محددات الشخصية:

يرى الدكتور مختار حمزة (1980) أن الشخصية الإنسانية عبارة عن كل أو نظام متكامل وهي نتاج أو محصلة لمجموعة من العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية على النحو التالي:

1.4. العوامل الجسمية وتشمل:

- الحالة الجسمية العامة للفرد.
- نواحي القدرة أو العجز الجسمي الخاص.

وتعني العوامل الجسمية بشكل عام الصفة العامة للحالة الجسمية كالنمو الجسمي العام الطبيعي، والصحة العامة، والمناعة ضد الأمراض، كما تعني كذلك الصفات الجسمانية للفرد كالوزن والطول أو القصر والشكل ولون البشرة وبعض السمات أو العاهات الجسمية.

2.4. العوامل النفسية: وهي تلك العوامل التي تشتمل على العوامل المعرفية الفطرية (الذكاء، القدرات العقلية) أو المكتسبة (الثقافة والمهارات الخاصة) أو على العوامل المزاجية الفطرية (الانبساط او الانطواء) أو المكتسبة كالاتجاه الخلقي العام والعواطف والميول والعقد النفسية...إلخ.

3.4. العوامل الاجتماعية والبيئية: وتشمل كافة العوامل المتصلة بالبيئة التي ينشأ ويعيش فيها الفرد، وتنقسم هذه العوامل عادة إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

1.3.4. الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد في داخل بيته وأسرته:

- العوامل الاقتصادية الأسرية ودرجة غنى أو فقر الأسرة.
- الظروف الاجتماعية للفرد داخل أسرته مثل: حجم الأسرة ووجود كلا الوالدين أو أحدهما داخل البيت وغير ذلك.
- أسلوب التربية التي يتلقاها الفرد في بيته وكيفية معاملة أسرته له.
- درجة الوعي لدى أفراد الأسرة ومدى ملائمة بيئة المنزل.

2.3.4. العوامل الاجتماعية العامة: وتشمل كافة الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد خارج منزله سواء في الشارع أو المدرسة أو مكان العمل والتي تؤثر على نمو شخصية الفرد في صغره، وتنعكس على سلوكه في حياته إذا كبر.

ونضيف إلى ذلك العوامل الثقافية والحضارية كعامل رابع للعوامل التي تؤثر في شخصية الفرد، وتشمل كافة المعتقدات والمبادئ والاتجاهات والمواقف والميول التي يتعلمها الفرد ويكتسبها عن طريق قراءات الفرد ومطالعاته، أو من خلال إيمانه بالمعتقدات الدينية.

(العديلي، 2013، ص5)

5. أنواع الشخصية:

الشخصيات البشرية مختلفة ومتعددة ولكل منها صفات ومميزات عن الأخرى، هذه الأخيرة تعطيها طبيعة عامة خاصة بها ومن بين هذه الشخصيات نجد:

1.5. الشخصية الانبساطية: عرف يونغ "yung" الشخص المنبسط بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية وعنف وصراحة ويصافح الحياة وجها لوجه ويلائم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، ويعقد بين الناس صلات سريعة فله أصدقاء أقوياء وأعداء أقوياء لا يحفل بالنقد، ولا يهتم كثيرا بصحته أو مرضه أو هندامه أو بالتفاصيل والأمور الصغيرة وهو لا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال ويفضل المهن التي تتطلب نشاطا وعملا واشتراكا مع الناس.

2.5. الشخصية الانطوائية: الإنطوائية أو الإنطواء وهي كلمة مشتقة من اللاتينية وتعني: التحرك الخارجي لعضو ما إلى الداخل بصورة تامة أو أقل، أو التحرك نحو داخل الليبيدو وعند ذلك فإن الرغبات لا تتحرك نحو الهدف ترجع إلى داخل النفس.

فالانطواء هو نمط من أنماط الشخصية تتحكم في صوغه عوامل الوراثة والبيئة حيث يتسم الشخص المنطوي بمايلي:

- يقوم الفرد فيه بالانسحاب والتمنع.
- مشغول الذهن بأفكاره ومشاعره الخاصة، وكثير الاهتمام بالأفكار والعمليات الذاتية أكثر من اهتمامه بالتفاعل الاجتماعي والعالم الخارجي.
- الشخص الذي يتسم بهذا النمط يتميز بعزوفه عن العالم الخارجي وعيشه في عالمه وأخيلته ومشاعره ومثله العليا الخاصة به، وهو متردد وخجول وحساس ويتميز بقلة النشاط وعدم الثقة بما يحيط به، ويتركز كل اهتمامه في ذاته، تتصف علاقاته مع الآخرين بالضيق والعمق.

(شاكر ، 2015، ص ص55-69)

3.5. الشخصية الإتكالية: وتعرف الإتكالية في معجم علم النفس (1990): "الحال التي يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين أو يبحث بنشاط من الدعم العاطفي والمادي وكذلك الحماية والرعاية اليومية، والشخص الإتكالي يعتمد على الآخرين بالتوجيه وفي اتخاذ القرار وفي الإعالة، ومن بين خصائص الشخصية الإتكالية: أن الفرد يتصف بالسلبية والخمول والإستسلام، وعادة ما يقوم الآخرون بإدارة شؤون حياته الشخصية بسبب عدم قدرته على ذلك بنفسه، وينظر على نفسه كإنسان عاجز ويضع حاجاته ورغباته بالمرتبة الثانية بعد حاجات ورغبات الفرد الذي يعتمد عليه في توجيه أموره الخاصة والعامة، ويقبل تنفيذ طلبات الآخرين وإن كانت هذه الطلبات مزعجة له وذلك لإرضائهم، أو لكي يكون محبوب من قبلهم، وتكون ردود فعله عنيفة وشديدة عندما تصل علاقاته بالآخرين إلى القطيعة.

4.5. الشخصية النرجسية: هي الإحساس بالعظمة وبأهمية الذات أو بالتفرد، والانشغال بأوهام النجاح غير المحدود، والحاجات الاستعراضية لجلب الاهتمام والإعجاب الدائم، ومن صفات الشخصية النرجسية التكبر في التعامل مع الآخرين وعدم الرضا بقيادة الآخرين له، يميل للظهور والشهرة على حساب الآخرين، يتميز بأنه يتقمص الآخرين الذين يمتلكون أخلاقا مماثلة، كما أنه يتميز بالأناقة فيما يخص المظهر الخارجي سواء كانت متميزة أو مهملة.

(شاكر ، 2015، ص91)

5.5. الشخصية الاضطهادية: هي الشخصية التي تتميز بانعدام الثقة وشك بالآخرين وتؤول دوافعهم على إنها حقودة أو حسودة وتضمر الضغينة، ومن سمات هذه الشخصية الغيرة الشديدة، والشك في الآخرين، وتفسير ما يفعله الغير من نظر بختة ومن محاولة التحقق من صدق النتائج والمريض به لا يحتمل نقاشا، يميل عادة إلى المباهرة والمفاخرة والحساسية الزائدة والجمود.

(شاكر ، 2015، ص121)

لكل شخص في العالم، أفكار وصفات مختلفة عن غيره، يحب أشياء ويكره أخرى، تلك الأمور هي التي تكوّن شخصيته وتجعله "متفردا" عن الآخرين، لذلك أنواع الشخصيات في علم النفس متعددة ومثيرة وقد تكون صعبة في بعض الأحيان.

6. أنماط الشخصية:

يحاول العلماء تصنيف الأشخاص ضمن قوالب وأنماط شخصية أو سلوكية محددة مما يسهل على الآخرين مهمة الاتصال معهم بفاعلية، ومن هذا المنطلق قمنا بوضع بعض التعاريف لأنماط الشخصية وهي:

- عرف يونغ " yung" نمط الشخصية بأنه: "عدد من الأنظمة المنفصلة والمتفاعلة والتي يعتمد بعضها على البعض الآخر.
- وعرفه أيزنك " eysenk" بأنه "تجمع ملحوظ، أو سمة ملحوظة من السمات، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولية، والسمة جزء من الأنماط".
- وعرفه ريتشارد بانه "أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية.

(عبد الصاحب، 2011، ص24)

7. النظريات المفسرة لأنماط الشخصية:

هناك عدد كبير من النظريات التي تبحث في طبيعة الشخصية الإنسانية وأنماطها ويتم تناول بعض من هذه النظريات التي ركزت على دراسة الأنماط ومنها:

1.7. الأنماط المزاجية:

1.1.7. نظرية هيبو قراط: يقسم الناس إلى أربعة أنماط مزاجية تبعا لكيمياء الدم، وهي: الدموي، السوداوي، الصفراوي، واللمفاوي (البلغمي) ويرى ان كل نمط يتميز بسلوك معين وذهب هيبوقراط إلى أن سيادة أحد هذه الأنماط يؤدي إلى سيادة أحد الأمزجة على الإنسان، وكل مزاج يتسم بخصائص معينة كالآتي:

- **المزاج الدموي:** ويتميز بالنشاط والمرح والتفاؤل وبسهولة الاستثارة وسرعة الاستجابة.
- **المزاج السوداوي**: ويتميز بالانطواء والتأمل وبطء التفكير والتشاؤم والميل إلى الحزن والاكتئاب.
- **المزاج الصفراوي:** ويتميز بسرعة الانفعال والغصب وحدة المزاج والصلابة والعناد والقوة.
- **المزاج البلغمي:** ويتميز بالخمول وتبلد الشعور وقلة الانفعال وعدم الاكتراث وبطء الحركة وكذلك الاستثارة والاستجابة والميل إلى الشراهة.

2.7. الأنماط الجسمية:

1.2.7. نظرية كرتشمر: قام كريتشمر بقياس الابعاد الجسمية للمرضى العقليين، ومن خلال ما جمعه من معطيات لاحظ أن التكوينات الجسمية للناس تنحصر في أربعة أنماط وهي:

- **النمط الهزلي أو النحيل:** هو رفيع طويل، مستطيل الأطراف يتصف بضيق العظام وفقر الدم وجفاف الجسد وطول الذراعين ونحافتهما وضعف العضلات، ولديه استعداد للانتقام متردد في سلوكه وتفكيره وعواطفه، يميل على الانسحاب من الواقع بفضل المعتقدات الزائفة.
- **النمط البدين:** وهو الشخص القصير السنمين غليظ العنق مستدير الدسم ويتميز باتساع الحوض وسمنة الأطراف مع قلة العضلات يمتد عرضا أكثر من نموه طولا، ويكون أكثر استعدادا للإصابة بالجنون الدوري.

- **النمط الرياضي:** هو شخص عضلي قوي وضخم ذو قامة جيدة وصدر عضلي، الوجه البيضاوي الممتد، العنق متين طويل والعضلات منشدة في جسمه، نحيف الخصر، ضيق الحوض، ساقيه وذراعه مكسوات بالعضلات معروف بنشاطه وعدوانيته.
- **النمط المشوه:** وهو خليط من بعض سمات الأنماط الثلاثة السابقة ونشوهها بسبب مرض أحد الغدد الصماء، وهو قابل للتأثر باي مرض عقلي.

(شاكر ، 2015، ص41)

2.2.7. نظرية شلدون: وخلافا لكرتشمر وجد شلدون أن الخصائص التي تتمتع بها الشخصية توجد لدى الناس بدرجات متفاوتة، ولذا فإن من الخطأ في رأيه تقسيم الناس إلى أنماط مستقل بعضها عن بعض وهي:

- **النمط الهضمي:** ويتميز بالسمنة وامتلاء البطن، يفضل الراحة ويحب الإختلاط بالناس ويهتم بالطعام ولهذا يسمى صاحب المزاج الحشوي.
- **النمط العضلي:** ويتمتع الفرد الذي ينتمي إليه بعضلات بارزة وعظام خشنة، يحب الوحدة خجول يحب الأعمال العقلية ويتحلى بفاعلية نفسية في حالة تأهب باستمرار وتفكير عميق مهذب.
- **النمط العصبي:** ويكون صاحبه ذا جسم نحيل، يحب المغامرات عدواني منافس يميل إلى العمل وبذل النشاط، لهذا يسمى صاحب المزاج الجسدي.

(شاكر ، 2015، ص42)

3.7. الأنماط النفسية:

1.3.7. نظرية فرويد: قسم فرويد أنماط الشخصية إلى ستة أنماط نوجزها بالآتي:

- **النمط النرجسي:** وهذا النمط من الناس يرفض الخضوع للآخرين وتسيطر (أناه) على تصرفاته، ويكون هاجسه الوحيد هو الحفاظ على (أناه) ولا يعاني من صراع بين الانا والانا الأعلى، وهو غير خاضع أو تابع للأخرين.
- **النمط الوسواسي:** ويتميز بسيطرة الانا الأعلى، ولذلك يخشى فقدان ضميره، وقيمه، وأخلاقه، ولا يخشى فقدان الآخرين، لذلك فهو يعاني من تبعية نحو ذاته وأناه الأعلى التي تخوض صراعا عتيقا مع الأنا.
- **النمط الشهواني:** ويكون خاضعا (للهو)، أي لرغباته ونزواته، ويساق وراءها، كما يكون الليبيدو (الطاقة الجنسية) لديه موجها نحو الجسم، لذا فإن اهتماماته ورغباته تتجه نحو أن يكون محبوبا، وأن يحب، وهو يعيش هاجس الخوف من فقدان محبة الآخرين له، مما يجعله مترددا وخائفا من اتخاذ القرار، كما يكون خاضعا وتابعا للأشخاص الذين يحبهم.
- **النمط النرجسي الوسواسي:** ويتميز صاحبه بنشاطه، وقدرته على حماية (الأنا) لديه من تأثير (الأنا الأعلى) وذلك بسبب نرجسيته ويكون لديه ميل لإخضاع الآخرين لآرائه ومعتقداته الخاصة، ولدى هذا النمط من

الناس متغيرات كثيرة ومتعددة، وذلك بحسب هيمنة النرجسية، أو الوسواس، وبحسب مرحلة الطفولة التي ينكص إليها، وغالبا ما يتميز بهذا النمط المبدعون في مختلف الميادين الثقافية.

- **النمط الشهواني الوسواسي:** يخوض هذا الشخص نوعين من الصراع في آن واحد، فهو يخوض صراعا ناجما عن التعارض بين (أناه) و(أناه الأعلى) وصراعا آخر بين (الأنا) و(الهو) وبذلك تكون الأنا في هذه الحالة معرضة لأقسى أنواع الضغوط، لذا يتميز هذا الشخص بتبعيته للآخرين الذين يحبهم في وقته الحاضر، إذ أنه ينسى الأشخاص الذين يحبهم في السابق، وهو شديد الوفاء لأهله (الذين يمثلون الأنا الأعلى لديه).
- **النمط النرجسي-الشهواني:** ويتميز هذا الشخص بأنه يجمع خصائص كل من النمطين النرجسي والشهواني، إذ يحد كل من السلوكين، هذا النمط أكثر انتشارا، ويكون الصراع لديه بين (الهو) و(الانا) المرضية المتضخمة المميزة للنرجسية.

(عبد الصاحب، 2011، ص42)

2.3.7. نظرية يونغ:

قسم يونغ البشر إلى نمطين انطوائيين وانبساطيين، فهناك النمط المنبسط الذي يميل لمخالطة الآخرين ومعاشرتهم، وبدوره يمكن أن يكون مفكرا أو حسيا أو حدسيا أو وجدانيا.

- **المنبسط المفكر:** يهتم بالحقائق الموضوعية المحسوسة كالعالم مثلا،
- **المنبسط الحسي:** فيتميز بالواقعية،
- **المنبسط الحدسي:** فيتميز بالنشاط العلمي والإجتماعي كالفنانين ورجال الذين،
- **المنبسط الوجداني**: الذي يسيطر عليه الشعور بالواجب اتجاه الآخرين ومراعاة التقاليد الاجتماعية.

وهناك أيضا النمط المنطوي الذي ينزع إلى العزلة والانكفاء على ذاته وبدوره ينقسم إلى:

- **المنطوي المفكر:** الذي يهتم بالحقائق النظرية.
- **المنطوي الحسي:** الذي يصبغ العالم الخارجي بصبغة ذاتية ويخلع عليه ألوانا خاصة من وحي نزواته ونزعته إلى اللذة.
- **المنطوي الحدسي:** الذي يبتعد بفكره وعمله عن الواقع وأخيرا المنطوي الوجداني وهو إنسان سريع الانفعال، متقلب المزاج، متأجج العاطفة، كثير الأحلام.

4.7. الأنماط السلوكية:

يرى السلوكيون أن الشخصية هي تلك التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة التي تميز الفرد عن غيره من الناس، واهتموا كثيرا بالمتغيرات الداخلية والخارجية التي تساهم في تحديد السلوك والتحكم فيه، ورغم ذلك فإن لهم مساهمات في تصنيف الشخصيات إلى أنماط هي:

1.4.7. نمط فريدمان وروزنمان: يعود ظهور الأنماط السلوكية إلى أعمال كل من فريدمان وروزنمان حول الفروق الفردية وقد توصلا إلى تحديد نمطين من الشخصية أولهما "النمط أ" تميزه سمات معينة تجعل صاحبه مستهدفا

للإصابة بأمراض قلبية وعائية وثانيهما يسمى النمط "ب" متحررا من سمات النمط "أ" مما يجعله نمطا وقائيا يضمن صحة جيدة وتكيفا اجتماعيا.

(غويني، 2015، ص27)

- **نمط الشخصية (أ):** يتميز أصحاب هذا النمط بالكفاح المستمر من أجل إنجاز الكثير في أقل وقت، وهم يتحركون ويأكلون بسرعة، ومرتفعي الإنجاز، وعديمي الصبر حينما يواجهون تحديات أو تأخير من الآخرين، ويقيسون نجاحهم ونجاح الآخرين بعدد المرات بدلا من نوعية الأعمال التي ينحون فيها، وتكون جميع نشاطاتهم ذات طابع تنافسي، ويتصفون بالعدوانية لغرض الفوز، ويمتازون بسرعة الاستثارة، ويشعرون بالضجر لأتفه الأسباب.

الشكل رقم (02): نمط الشخصية (أ)

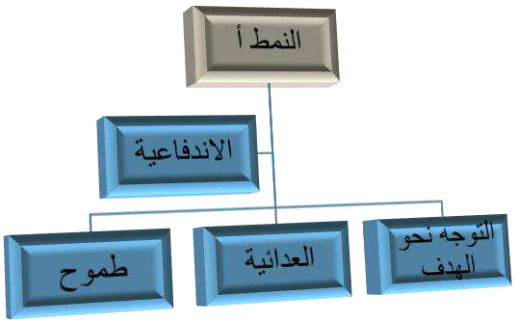

المصدر: إعداد الطالبة

- **نمط الشخصية (ب):** ويتصف صاحبه بالهدوء، وعدم الرغبة في التنافس أو العدوانية، وليس لديهم شعور بسرعة مرور الوقت، ويميلون إلى التمتع في عطلة نهاية الأسبوع، وهم قليلو النشاط، ويميلون إلى التسامح والمعايشة السليمة مع أنفسهم والبيئة المحيطة بهم، ويضبطون انفعالاتهم بما يتلائم مع الواقع المحيط بهم، ولديهم القدرة على استعمال أساليب التعامل الجيدة مع الضغوط التي قد يتعرضون إليها.

(وعواع، 2018، ص53)

من خلال عرضنا للنظريات السابقة التي طرحت مفاهيمها وآراءها يما يخص أنماط الشخصية، نلاحظ أن بعض هذه النظريات قد تقاربت في بعض الجوانب ، في حين نجد أخرى قد اختلفت اختلافا بسيطا أو جذريا في آرائها، وقد تجمعت هذه النظريات في أربعة مجاميع اتخذت مجموعتين منها وهي الأنماط المزاجية والانماط الجسمية من الخصائص الجسمية أساسا في التصنيفات التي طرحتها حيث صنفتها حسب الخصائص المزاجية وعلى أساس شكل الجسم، في حين اتخذت المجموعة الثالثة وهي نظرية الأنماط النفسية من الخصائص النفسية أساسا في تصنيفها، أما المجموعة الرابعة وهي نظرية الأنماط السلوكية فقد استندت على الخصائص النفسية في تصنيفها للأنماط وتفسير سلوكها.

الشكل رقم (03): نمط الشخصية (ب)

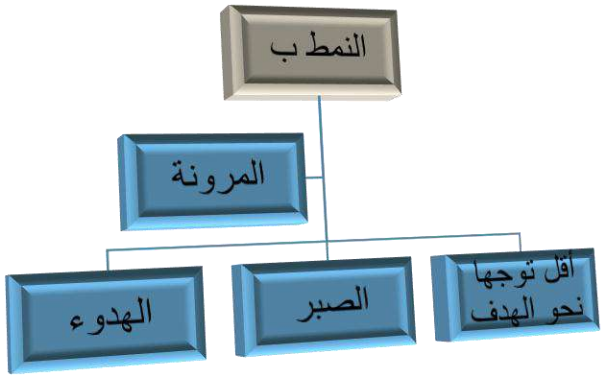

المصدر: إعداد الطالبة

من خلال ما تم عرضه سابقا نصل إلى أن نظريات الأنماط حاولت تصنيف شخصيات الناس على أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد وهو نموذج لسمات وخصائص تتجمع ويمكن تمييزها عن نماذج أخرى.

8. قياس أنماط الشخصية:

لقد تعددت النظريات وتباين كل منها في إلقاء الضوء على الشخصية، ولقد ترتب على ذلك تباين وتعدد طرق وأساليب قياسها، فقياس أو تقييم أنماط الشخصية يعد أسلوبا لجمع البيانات عن فرد ما ومن بين الاختبارات التي تقيس أنماط الشخصية نجد:

1.8. مقياس أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام:

تم إعداد المقياس من قبل الدكتورة منتهى مطشر (2008) والتي تعرف أنماط الشخصية بأنها مجموعة السمات التي تندرج تحت تسعة أنماط من الشخصية هي المساعد والمنجز، المتفرد، الباحث، المخلص، المتحمس، المتحدي، صانع السلام، المصلح، وتأخذ هذه السمات شكلين في كل نمط يتمثل الأول بالسلوك الظاهري على الفرد فيما يأخذ الثاني شكل الاتجاهات الإيجابية والسلبية الكامنة لديه.

ويتكون المقياس من بديلين الأول (تنطبق علي) ويعطى الدرجة (1) والثاني (لا تنطبق علي) ويعطى الدرجة (0) ويتكون المقياس من المجالات التالية:

- **نمط الشخصية المساعد:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالقابلية للتعاطف والايثارية ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل بالميل على التوجيه من قبل الآخرين، والانشغال بهم والصدق والتضحية بالذات، ومراعاة التربية وأمور التنشئة أما اتجاهاته السلبية الكامنة فتتركز حول التطفل والمناورة والتلاعب والتملك والاستحواذ وخداع الذات.
- **نمط الشخصية المنجز:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بتقدير الذات وتطويرها ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل بتحسين النفس، والتميز الشخصي، وكفاية الاحتراف والثقة بالنفس،

والطموح والتميز الاجتماعي، والميل للتنافس، أما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي التعامل الرسمي مع الواقع بعيدا عن المشاعر والعواطف والتكبر والنرجسية وتفخيم النفس والتصنع والعدائية.

- **نمط الشخصية المتفرد:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالوعي بالذات والابداع الفني ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل بالحدس، الحساسية، الفردية، التعبير عن الذات، البوح الذاتي، أما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الانهماك الذاتي، الوعي بالذات، عدم الثقة بالنفس، كف الذات.
- **نمط الشخصية الباحث:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالتفتح الذهني والتفكير الأصيل ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل بحب الاستطلاع، واكتساب المعرفة والادراكية والابداع، الاصالة، الخبرة التقنية أما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الاستغراق في التنظير التأملي والانعزال الانفعالي، وغرابة الأطوار، والعزلة الاجتماعية.
- **نمط الشخصية المخلص:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالالتزام والاندماج مع المجتمع، ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل بالثقة الآخرين، وهو كادح، والوفاء للآخرين، والتضحية بالكثير من العطاء، أما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الإعتماد على الغير، وحب القتال والشعور بالنقص والقلق والازدواجية والتناقض.
- **نمط الشخصية المتحمس:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالحماس والسلوك العملي ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل الاستجابية، الإنتاجية، الرغبة في التغيير والتنوع، أما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي النشاط الزائد والسطحية، الاندفاعية، الإفراط، التربية.
- **نمط الشخصية المتحدي:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بتوكيد الذات والعلاقات المبنية على الزعامة ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل بالثقة بالنفس، وحرية الإدارة وتقرير المصير، والإعتماد على النفس ولشهامة، والقابلية للأخذ بروح المبادرة الشخصية، اما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الميل إلى السيطرة على الآخرين، وتبلد الإحساس والولع بالقتال وقسوة القلب.
- **نمط الشخصية صانع السلام:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالتقبل، والتفتح ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل بالثبات الانفعالي، والتواضع، والتحمل الانفعالي، والجسدي، والميل إلى إقامة علاقات يسودها الانسجام والتآلف مع الآخرين، إما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الاستسلام، وعدم الإكتراث، والتحرر من الانفعال والإهمال والتفكك الذهني.
- **نمط الشخصية المصلح:** وهو النمط الذي يتصف صاحبه بسلوك ظاهري يتمثل بالموضوعية والمسؤولية الاجتماعية، ولديه اتجاهات إيجابية كامنة تتمثل بالاعتدال، وإتباع ما يمليه عليه ضميره، والنضج، والضبط الذاتي، وتأجيل الاشباعات، أما اتجاهاته السلبية الكامنة فهي الصرامة في التحكم بالذات، وإنشاد الكمال في المواضيع المحيطة، والتحكيم والتحاسب للأمور.

(عبد الصاحب، 2011، ص ص 117-134)

2.8. اختبار أنماط الشخصية لمايرز وبريجز:

تصنيف مايرز بريغز وهو اختبار لتصنيف الشخصيات البشرية ويعد من أكثر الاختبارات دقة، حيث سيستخدم للتعرف على أنماط الشخصية لدى الافراد كما وضعها يونغ من حيث احكامهم وإدراكاتهم واتجاهاتهم التي تختلف باختلاف أنماطهم ويمكن استخدامه لأغراض إكلينيكية علاجية.

يتكون المقياس من (28) فقرة وأربعة عوامل هي:

- **الاجتماعي مقابل الذاتي**: حيث يميل الاجتماعي للتعامل مع الآخرين بشكل أكبر ويميل الذاتي إلى البقاء وحده بشكل أكبر وتقيسه الفقرات (1-7).
- **الحدسي مقابل الحسي:** ويميل الحدسي إلى الإعتماد على التخمين عند الحكم على الأشياء بينما يميل الحسي إلى الاهتمام بالحواس بشكل أكبر، وتقيسه الفقرات من (8-14).
- **العاطفي مقابل المنطقي:** حيث يميل العاطفي إلى الإهتمام بالمشاعر والعواطف بشكل أكبر بينما يميل المنطقي إلى استخدام المنطق والتفكير بشكل أكبر وتقيسه الفقرات من (15-21).
- **الحازم مقابل المرن:** حيث يميل الحازم لأن يكون صارما في حياته بينما يميل المرن لأن يكون أكثر مرونة في تعامله مع الآخرين، وتقيسه الفقرات من (22-28).

وبعد تصحيح المقياس يتيح تحديد موقع الفرد النسبي في كل بعد من الأبعاد الأربعة باتجاه أحد القطبين في ذلك البعد، باستخدام المفاتيح الخاصة به، وهكذا يتحدد نمط تفضيلات الفرد الأربعة ولا يوجد درجة كلية للأداء على المقياس.

3.8. مقياس أنماط الشخصية أ وب

صمم هذا المقياس "فتيحة بن زروال" (2008) بهدف تحديد طبيعة نمط الشخصية الذي يميل كل فرد من أفراد العينة للإنماء إليه، اعتمد في بناء هذه الأداة وصياغة بنودها على ما تم جمعه من أدبيات حول الموضوع، خاصة ما يميز كل نمط من سمات وخصائص حيث صيغت على شكل عبارات يطلب من المفحوص تحديد مدى انطباق كل واحدة منها على شخصيته ذلك وفق سلم تدريجي "سلم ليكارت" يحمل خمسة بدائل: "أبدا-نادرا-غالبا-دائما"

يتكون هذا المقياس في شكله النهائي من جزئين هما:

- **الجزء الأول:** يخص معلومات عامة حول "الجنس، السن، المستوى التعليمي "
- **الجزء الثاني:** خصص للنمطين أ-ب، باعتبار أنهما مقترنان من حيث أن الميل للنمط أ يعني غياب خصائص النمط، مع مراعاة أن غياب هذه الأخيرة لا يعني بالضرورة الميل للنمط "أ" يمثل هذا الجزء 34 بند متوزع على أربعة أبعاد غير متساوية من حيث الأهمية.

صمم هذا المقياس لقياس النمطين أ وب معا انطلاقا من أن"أ" يمثل نقيض النمط "ب" فقد وزعت درجات الافراد على مقياس النمطين "أ-ب" وفق متصل نهايتها إما النمط "أ" أو النمط "ب" ويحدد قرب الفرد من إحدى النهايتين درجة ميله للإنتماء إلى إحداهما، نهايته من الطرف اليمين وهو درجات "4-5" هذا يمثل النمط "أ" وهي اعلى الدرجات، ونهايته من جهة الشمال "1-2" يمثل النمط "ب" وهي أقل الدرجات أي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص

هي التي تحدد م"أ" يله إلى إحدى النمطين بمعنى إذا حصل المفحوص على درجات مرتفعة على المقياس يعني ميله إلى النمط "أ" وإذا حصل المفحوص على درجات منخفضة يعني ذلك ميله إلى النمط "ب". وصنف هذا الميل إلى ثلاث مستويات وفقا لعدد البنود (34) بند ودرجة ميل الفرد للاتصاف بالأنماط:

- ميل مرتفع يشمل الدرجات بين 125-170 وهذا يمثل النمط "أ".
- ميل متوسط يشمل الدرجات ين 80-124 يمثل النمط أ-ب.
- ميل منخفض يشمل الدرجات بين 34-79 وهذا يمثل النمط "ب".

-**بعد الاستعجال:** يشمل 8 بنود تتمحور حول خصائص كالميل لإنجاز أكثر من عمل في نفس الوقت عبارة رقم "01"، وللتكلم بسرعة عبارة رقم "04"، والميل لاعتماد معيار السرعة كمعيار في تقييم الأداء عبارة رقم "07"، وعدم تخصيص وقت للسرعة عبارة رقم "05، 02، 03، 06، 08"

-**بعد الإندماج المهني /السعي نحو الإنجاز:** الذي يضم 6بنود، تتمحور حول خصائص كالميل لتحسين الأداء في المواقف الضاغطة عبارة رقم "10"، وتحقيق أهداف كبيرة عبارة رقم "13-14".

-**بعد العدائية: التنافسية/طموح:** الذي يضم 11 بند، تتمحور حول خصائص كالميل لممارسة الألعاب بهدف التنافس عبارة رقم "19"، تحدي الذات عبارة رقم "21"، إضافة إلى الرغبة في تحمل المسؤوليات عبارة رقم "23"، والإيمان بفكرة البقاء للأكثر فعالية عبارة رقم "18-20-22-24-25-26-27"

-**بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات:** ويضم 9 بنود، الميل لاستخدام حركات الجسم خلال التكلم عبارة رقم "31"، وسهولة ملاحظة علامات الإنفعال على الفرد عبارة رقم "32-33" الميل للتعبير الخارجي من المشاعر لأنه يحقق الشعور بالراحة عبارة رقم "28-29-30-34-35-36"

(حلاوين، 2016، ص65)

وبالنسبة لموضوع دراستنا فقد قمنا بتبني اختبار أنماط الشخصية أوب لأنه يعتبر الأنسب من حيث التوافق مع متغيرات الدراسة.

خلاصة:

الشخصية عبارة عن مجموعة من السمات والخصائص التي ينفرد بها الشخص عن الآخرين، وتكون في الغالب مستقرة نسبيا مع إمكانية التنبؤ بما سيقوم به من سلوك وكذلك إمكانية إحداث تغيير فيها مع العلم أن التغيير يكون محدودا، فالأفراد يختلفون عن بعضهم البعض كما يمكن أن يتشابهوا إلا أنهم من المستحيل أن يتطابقون بشكل دقيق لهذا تعددت وجهات النظر التي صنفت الشخصية فهناك من يصنفها حسب مجموعة أنماط يندرج تحتها الأفراد ويحدد من خلالها نمط شخصية الفرد حسب درجة امتلاكه لهذه الخاصية.

الفصل الثالث: أساليب التفكير

تمهيد

1. **تعريف التفكير**
2. **خصائص التفكير**
3. **تعريف أساليب التفكير**
4. **مباديء أساليب التفكير**
5. **تصنيف أساليب التفكير**
6. **العوامل المؤثرة في أساليب التفكير**
7. **نظريات أساليب التفكير**
8. **قياس أساليب التفكير**

خلاصة

تمهيد:

لقد نال التفكير اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والمهتمين منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين، وقد تناول علماء النفس موضوع التفكير بهدف إبراز أنواع النشاط التي تتضمنها هذه العملية والبحث وراء محركاته، فالقدرة على التفكير قدرة مكتسبة أكثر من كونها موروثة، ومرتبطة بمهارات يمكن أن تعلم ويمكن أن تحسن من خلال التدريب والممارسة، فهو غاية مرغوبة ومطلوبة لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها خاصة عندما تواجهه مشكلة لا يستطيع حلها بالأساليب السلوكية المتعددة.

ومن هذا المنطلق فقد تناولنا من خلال هذا الفصل تعريف التفكير وخصائصه ومستوياته ومن ثم تطرقنا إلى تعريف أساليب التفكير وتصنيفها وأهم النظريات المفسرة لها.

1. تعريف التفكير:

التفكير أمر مألوف لدى الناس ومع ذلك فهو أكثر المفاهيم وأشدها استعصاء في التعريف، لهذا توجد العديد من التعاريف من بينها:

1.1.لغة: الأصل اللغوي: فكر.

- **جاء في لسان العرب لابن منظور** (ص3451) معنى فَكرَ: الفَكْرُ والفِكْرُ: إعمال الخاطر في الشيء والفتح فيه أفصح من الكسر.
- **ومعنى التفكير في معجم المعاني الجامع:** تفكير اسم والمصدر هو فَكَّرَ.
- **والتفكير في الموضوع:** هو إعمال الفكر فيه وإمعان النَّظر، تفكير صائب.
- **وفَكَّرَ الشخص:** مارس نشاطه الذّهني.
- **فكّر في الأمر:** تفَكَّرَ فيه، تأمّله، أعمل العقل فيه ليصل إلى نتيجة أو حل أو قرار.
- **كما ذكر المقري**: الفكر بالكسر تردّد القلب بالنّظر والتدبّر لطلب المعاني وقال: لي في الأمر (فكر) أي منظر ورؤية.
- **وفي الصحاح في اللغة** التفكير: التأمل، والإسم الفكر والفكرة، ورجل فكير: كثير التفكير.
- **وفي القاموس المحيط:** الفكر بالكسر ويفتح: إعمال النظر في الشيء كالفكرة والفِكر بكسرهما والجمع أفكار.

(مزيان، 2019، ص19)

1.2.اصطلاحا:

- يعرف "ستيرنبرج وجريجورينكو": أن التفكير عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل البشري.
- ويذكر "كوستا": أن عملية التفكير تعني المعالجة العقلية للمدخلات الحسية وذلك لتشكيل الأفكار، وبالتالي قيام الفرد من خلال هذه المعالجة بإدراك الأمور والحكم عليها.

(الطيب، 2006، ص21)

- يرى "أبو المعاطي": أن التفكير عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها.

(أبو هاشم، د.س، ص04)

- وعرفه" إدوارد بوهو" في كتابه "آلية العقل" بأنه: تدفق للنشاط من منطق إلى أخرى على سطح الذاكرة، وهو تدفق مجهول بشكل كامل ويتبع حدود سطح الذاكرة.

(السراج، 2009، ص27)

- ويضيف "جروان" ان التفكير هو: سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس اللمس والبصر والسمع والشم والذوق.

(الشيخ، 2014، ص2)

من خلال التعاريف السابقة نصل إلى ان التفكير عملية عقلية معرفية، وهو كل تدفق أو مجرى من الأفكار تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسالة تتطلب الحل.

2. خصائص التفكير:

أشار جروان (1994) إلى أن العديد من الدراسات التي اهتمت بالتفكير كعملية معرفية إلى أنه يتميز بالخصائص التالية:

- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، وعليه فإن التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لنمو الفرد وتراكم خبراته.
- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة.
- التفكير يأخذ اشكالا وأنماطا عديدة كالتفكير الإبداعي والناقد والمجرد والمنطقي وغيرها.
- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير.
- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (فترة التفكير) والموقف أو الخبرة.
- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، رمزية، كمية، منطقية، مكانية، شكلية) لكل منها خصوصية.

الشكل رقم (04): خصائص التفكير

المصدر: (العتوم وآخرون، 2007، ص20)

من خلال ما تم عرضه نصل إلى أن التفكير نشاط عقلي غير مباشر وغير ملموس يحدث داخليا في دماغ الإنسان يستدل عليه من خلال السلوك الظاهر، ويحدث بأشكال وأنماط مختلفة.

3. أساليب التفكير:

يستخدم الفرد ويطور عدة طرق وأساليب أثناء تفاعله مع البيئة بكافة مكوناتها، خصوصا عندما يواجه مشكلات ومواقف بحاجة إلى تفكير من أجل الوصول لحل ما أو لاتخاذ قرار معين، ولقد عرفت أساليب التفكير كمايلي:

- عرف "فروم" أساليب التفكير: بأنها استراتيجيات مكتسبة لمواجهة مشكلات الحياة اليومية المختلفة، يمكن الحكم على أساليب التفكير المستخدمة من خلال نتائجها، فبعضها يساعد في التوصل لحلول مشكلات معينة تواجهنا، وأخرى لا تتوصل من خلالها إلى أي حلول، وهذا يعتمد على ملاءمة الأسلوب المستخدم في مواجهة الموقف الذي نواجهه.
- ويعرف "ستيرنبرغ" أساليب التفكير: على انها الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترض الفرد، ويؤكد "ستيرنبرغ" أن الفرد يمتلك أكثر من أسلوب للتفكير مما يتيح له المجال في التعامل مع مختلف جوانب الحياة.

(الهيلات، 2015، ص، ص 23،24)

- كما عرفها قطامي وآخرون (2000): هي الطريقة التي ينتشل بها المعرفة والمعلومات والخبرة والطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات وبالطريقة التي يسجل ويرمز، ويبرمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي ومن ثم يستدعيها بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير إما بوسيلة حسية مادية أو شبه صورية بطريقة رمزية عن طريق الحرف أو الكلمة أو الرقم.

(الطيب، 2006، ص35)

- في حين ذهب "بارون" في تعريفه أسلوب التفكير: أنه الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات من حوله في ما يحقق أهدافه وهو يتأثر بسمات الشخصية.

(غانم، 2009، ص29)

4. مبادئ أساليب التفكير:

وضع جوريكورينكو وستيرنبرغ (1997) عدة مبادئ يرون أن أساليب التفكير تتميز بها نذكر منها:

- أساليب التفكير هي تفضيلات في استخدام القدرات نفسها.
- الاتفاق بين أساليب التفكير والقدرات يؤدي إلى تحقيق النجاح في أي عمل يتم القيام به، فبعض الناس يشعرون بالإحباط في عملهم بالرغم من توفر القدرات اللازمة لهذا العمل لديهم وذلك لأنه لا تتوفر لديهم الأساليب اللازمة لهذا العمل والعكس صحيح، فالأساليب يجب أن تفهم على أنها مهمة لنوعية العمل الذي نعمله ولاستمتاعنا به مثلها في دلك مثل القدرات.
- اختيارات الحياة تتطلب ملائمة الأساليب وأيضا القدرات، فكثير من الناس يختارون مهنة معينة ليس لأنها تتلاءم بصورة جيدة مع قدراتهم وأساليبهم في التفكير ولكن لأن المجتمع والذات الأعلى لهم ترغب تلك المهنة وهؤلاء الناس غالبا ما يكونون في نهاية الأمر غير سعداء ولا يحققون شيئا في عملهم في المقابل هناك بعض

الناس يختارون مهنة معينة لأنها تتلاءم مع قدراتهم وأساليبهم وهؤلاء غالبا ما يحصلون على درجة مرتفعة على مقياس الرضا المهني.

- الأساليب يمكن أن تختلف أثناء الحياة، فالأساليب التي يفضلها الفرد في بداية حياته المهنية يمكن ان تختلف عندما يرتقي إلى الوظائف العليا حيث تتغير الأساليب مع العمر، فالأساليب مثل القدرات مرنة وليست جامدة، فأساليب الفرد الآن للتفكير ربما لا تكون نفسها بعد عشر أو خمس سنوات كما انها من المحتمل ألا يكون نفس الأسلوب قبل عشر أو خمس سنوات.
- أساليب التفكير بوجه عام ليست جيدة أو رديئة ولكن السؤال هو الأسلوب الصالح أو الملائم لهذا الموقف أو هذه الظروف.
- الأساليب هي متغيرات خلال المهمات والمواقف، فالفرد الذي يميل إلى الابتكارية في عمله وفي العديد من جوانب حياته، ولكن يكون ابتكاريا في كل جوانب الحياة، فأسلوب التفكير الذي يظهر في مهمة ربّما يختلف عن الأسلوب الذي يظهر في مهمة أخرى.
- الأفراد لديهم بروفيلات أو أنماط من أساليب وليس فقط أسلوب وحيد.
- يختلف الأفراد في قوة تفضيلاتهم حيث يفضّل بعض الأفراد إلى درجة بعيدة أن يستعملوا أساليب معبأة، في حين أن الآخرين لديهم تفضيلات طفيفة يمكنهم أخذها أو تركها.
- الأساليب تكتسب اجتماعيا: وذلك من خلال نماذج الدور الذي يلعبه كل من الآباء والمعلمين والمراقبين، وحتى نماذج من الأدوار غير الحقيقية التي تظهر في وسائل الإعلام، أمّا العامل الثالث فهو شخصية الفرد المميزة له، وما سوف يصبح عليه الافراد هو نتاج للتفاعل بين بيئاتهم وبين أنفسهم كأشخاص.
- الاساليب قابلة للقياس: غير ان اختيارات الأساليب تعتبر جديدة وتم تجريدها حديثا.
- يمكن تدريس وتعليم أساليب التفكير: إن الافراد يكتسبون أساليبهم من خلال النواحي الإجتماعية ولكنه من الممكن أيضا أن تعم الأساليب إحدى طرق تعلم الأساليب بواسطة إعطاء الأطفال أو الطلاب المهام التي تتطلب منهم أن يستخدموا ويتحفظوا بالأساليب التي تريد تنميتها.

(مزيان، 2019، ص30)

5. العوامل المؤثرة في أساليب التفكير:

هناك مجموعة من المحددات أو المتغيرات التي تسهم في نمو وتطور أساليب التفكير، وهي على النحو التالي:

1.5. الثقافة: وهي إحدى المحددات الأساسية لفهم الفروق الواضحة في استعمال أساليب تفكير متباينة من قبل أفراد ينتمون لثقافات مختلفة، فالأفراد المنتمون لثقافات ذات نزعة فردية يميلون إلى أن يعدوا أنفسهم على أنهم منفصلون وذو كيانات مستقلة، في حين أن المنتمين للثقافات ذات النزعة الجماعية يميلون إلى أن يروا أنفسهم بصورة أساسية على أنهم جزء من المجتمع ككل.

2.5. الجنس: والذي يعد مؤثرا بشكل أساسي في تنمية أساليب التفكير، إذ أن الذكور يعلمون أساليب معينة من التفكير قد تختلف عن التي تعلم للإناث.

3.5. العمر: ويؤدي أيضا دورا في تشجيع واستعمال أسلوب تفكير معين وذلك حسب الحاجة والبيئة الاجتماعية إذ أن ما يشجعه الوالدان ويدعماه ويثبتاه هو الأكثر احتمالا لأن ينعكس في أسلوب تفكير الطفل.

4.5. نوع التعليم والعمل: فالعمل يثيب ويشجع على استعمال أسلوب معين من أساليب التفكير كما أن للمدارس والجامعات دورا في تفضيل استعمال أسلوب تفكير دون آخر.

(مرزوك، 2016، ص15)

5.5. أساليب المعاملة الوالدية: يشير ستيرنبرغ إلى ان أكثر المتغيرات أهمية في النمو العقلي للأطفال هي طرق الآباء في التعامل مع الأسئلة التي تطرح من الأبناء، ومما لاشك فيه أن الوالدين يمارسان أساليب تفكير تنعكس على أطفالهم، فالطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع أسئلة أبنائهم تحدد إلى درجة كبيرة نموهم العقلي، وتساعدهم على تقصي الإجابة بأنفسهم، مما يؤدي إلى تنمية الأسلوب التشريعي لديهم.

(جميل، د.س، ص11)

6. تصنيف أساليب التفكير:

تختلف أساليب التفكير من حيث تصنيفها، وفي هذا الصدد نميز العديد من التصانيف من بينها:

1.6. تصنيف أساليب التفكير حسب فاعليته:

1.1.6. التفكير الفعال: وحتى يتحقق التفكير الفعال لابد أن تتوفر الشروط الآتية:

- استخدام أفضل المعلومات المتوفرة من حيث دقتها وكفايتها وعلاقتها بالموضوع المطروح للنقاش.
- إتباع منهجية علمية سليمة.
- استخدام مهارات التفكير المتنوعة واستراتيجياتها المختلفة بدرجة عالية من الكفاءة.

الخصائص التي يتصف به الفرد الذي يطبق نمط التفكير الفعال:

يتصادف الفرد الذي يطبق هذا النمط من التفكير، بمجموعة من الخصائص الشخصية والفكرية وهي على النحو التالي:

- الرغبة والقدرة على تحديد المشكلة بكل دقة ووضوح.
- استخدام مصادر موثوقة من البيانات والمعلومات.
- القدرة على البحث عن البدائل وفحصها باهتمام بالغ.
- البحث عن الأسباب ذات العلاقة وعرضها للمناقشة.
- الإنفتاح على الأفكار والآراء الجديدة.
- إصدار الأحكام المناسبة واتخاذ القرارات الملائمة في ضوء الأهداف المرسومة وليس في ضوء الرغبات الشخصية أو العواطف.
- الإلتزام بالموضوعية منهجا للبحث والنقاش.

- التشكك في الأمور والمعلومات للوصول إلى الأفضل منها.
- تأجيل إصدار القرارات عند الإفتقار إلى الأدلة الكافية.

2.1.6. التفكير غير الفعال: هو نمط من التفكير، لا يتبع منهجية واضحة أو دقيقة، ويقوم على مغالطات أو افتراضات باطلة أو متناقضة أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع.

الخصائص التي يتصف به الفرد الذي يطبق نمط التفكير غير الفعال:

أن الفرد الذي لا يلتزم بنمط التفكير الفعال يتصف بالخصائص الآتية:

- اللجوء إلى القوة بهدف القضاء على الأفكار المطروحة.
- التضليل ومحاولة توجيه النقاش بعيدا من الموضوع الرئيسي.
- التردد في اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الأدلة المتوفرة.
- اللجوء إلى حسم المواقف بطريقة مزاجية أو عن طريق الصواب أو الخطأ، رغم وجود خيارات عديدة.

(مزيان، 2019، ص31)

2.6. تصنيف أساليب التفكير حسب العمليات العقلية الموصلة إلى النتيجة:

لقد قدم ماير (1983) أنواعا من أساليب التفكير مرتكزا على العمليات العقلية الموصلة إلى النتيجة وهذه الأنماط هي:

- التفكير بالمحاولة والخطأ -السلوك الترابطي.
- التفكير بإعادة بناء الموقف. (سلوك حل المشكلات).
- التفكير الإستقرائي.
- التفكير الاستنباطي.

3.6. تصنيف أساليب التفكير على أساس الأزواج المتناظرة:

لقد صنفت أساليب التفكير على أساس الأزواج المتناظرة وهي كالآتي:

- التفكير التباعدي والتفكير التقاربي.
- التفكير الإستقرائي والتفكير الاستنباطي.
- التفكير القائم على الجانب الايسر من الدماغ والتفكير القائم على الجانب الأيمن من الدماغ.
- التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
- التفكير من خلال تكوين الفروض والتفكير من خلال اختيار الفروض.
- التفكير الشكلي والتفكير غير الشكلي.
- التفكير الإستكشافي والتفكير التحليلي.
- التفكير ذو النظام المفتوح والتفكير ذو النظام المغلق.

- التفكير الإستراتيجي والتفكير التكتيكي.
- التفكير الواقعي والتفكير التخيلي.
- التفكير السليم والتفكير المنطقي.
- التفكير المحسوس والتفكير المجرد.

(مزيان، 2019، ص32)

4.6. تصنيف أساليب التفكير على أساس الموضوعية والعقلانية:

وقد صنفت أساليب التفكير على أساس الموضوعية والعقلانية وهي:

1.4.6. الأسلوب غير العلمي لحل المشكلات: ويشمل التفكير الخرافي والتفكير الميتافيزيقي.

2.4.6. الأسلوب العلمي: الذي يعتمد على الموضوعية ومبدأ العلمية والنسبية ويتضمن: التفكير التأملي، الحدسي، الإستدلالي والإبداعي.

(مزيان، 2019، ص33)

7. نظريات أساليب التفكير:

النظريات التي تناولت أساليب التفكير هي:

1.7. نظرية تورنس:

يعد بول تورنسPull Torrance أول من استعمل أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر أوكليهما معاً، فقد اعتبره مرادفاً لأسلوب معالجة المعلومات.

وقد اهتم تورنس بموضوع السيطرة الدماغية وعرفها بأنها "ميل الشخص الى الاعتماد على وظائف أحد نصفي الدماغ دون الآخر في معالجة المعلومات "إذ أشار ان الناس يميلون الى استعمال أحد نصفي الدماغ الأيمن او الأيسر في عملية التعلم والتفكير.

ولقد قام تورنس بدراسات واسعة شملت قياس أنماط التعلم والتفكير مستخدماً مقياساً قام ببنائه وأسماه (أسلوب تعلمك وتفكيرك) معتمداً على ما توصل إليه من تحليل وظائف نصفي الدماغ وعن طريق ما توصلت اليه الأبحاث في المجال (العصبي والجراحي)

(القطامي، 2003، ص136)

وقد أشار تورنس الى ان هناك أساليب تصنف الأفراد هي كالآتي:

- **أسلوب التفكير الأيمن:** ميل الفرد للاعتماد على وظائف النصف الأيمن في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية.

- **أسلوب التفكير الأيسر:** ميل الفرد للاعتماد على وظائف النصف الأيسر في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية.
- **أسلوب التفكير المتكامل:** ميل الفرد للاعتماد على وظائف النصف الأيمن والأيسر معاً (متكامل) في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية.

2.7. نظرية غريغوري :

لقد توصل غريغوريGregore الى نظام فكري، هو وجهة نظر منظمة حول كيف ولماذا يؤدي العقل الانساني وظائفه، ومن ثم يعكس ذاته من خلال ما يظهر من سلوك، ولقد كان نظام غريغوري نتاجاً لما قام به من مشاهدات ومقابلات درس خلالها سلوك الراشدين والاطفال لمدة تزيد على عقد من الزمن، وقد استعمل الأسلوب الوصفي في البحث من اجل تصنيف الانماط السلوكية الظاهرة وتحديد الأسباب التي تدعو اليها.

ويستند مبدأ غريغوري الذي يرى ان هدف الحياة الرئيسي هو تحقيق الفردية وقد انبثقت عدة قواعد من ذلك وهي أن:

- كل انسان فريد ومتميز عن غيره جسمياً وعقلياً وانفعالياً.
- كل انسان مجهز بما يحقق صفاته الفردية.
- كل انسان يوجد ضمن محيط بيئي خاص به.
- لكل انسان حياة نفسية داخلية تدعى الذات.
- لكل انسان عقل يعمل الياً للتوافق بين حياته النفسية الداخلية والخارجية

وقد حدد غريغوري اربع قنوات للتفكير وان البيئات والميول الطبيعية هي التي تميل على المتعلم توظيف واحد او أكثر من اساليب التفكير الاتية:

- الأسلوب المادي التتابعي.
- الأسلوب المادي العشوائي.
- الأسلوب التجريدي التتابعي.
- الأسلوب التجريدي العشوائي.

صفات الأفراد الذين يتمتعون بكل اسلوب فهي كالاتي:

1.2.7. الأسلوب المادي التتابعي: والمتعلم الذي يفكر بهذا الاسلوب يتميز بأنه:

- يميل الى الهدوء والنظام، ويحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها بمعايير دقيقة.
- ينظر الى الاشياء من حوله بطريقة منهجية واضحة منظمة ومتصلة الحلقات، ويلمس العلاقات بين الاحداث ومسبباتها معتمداً على الذاكرة القوية من دون الاهتمام بالنظريات التجريدية
- يحسن الاستفادة من افكار الاخرين لإنتاج اشياء جديدة او في تطوير الأشياء الجديدة لتصبح أكثر كفاءة واقل كلفة

2.2.7. الأسلوب المادي العشوائي: والمتعلم الذي يفكر بهذا الاسلوب يتميز بأنه:

- هادئ في تصرفاته وعادل في احكامه
- واقعي يعتمد على الحوار الموضوعي.
- يفكر بطريقة منطقية.
- يحدد اهدافه بوضوح ويعمل على تحقيقها بجد واجتهاد.
- متعطش للعلم وينهل من موارد العلم بشغف.
- يفضل العمل في بيئة منظمة خالية من العوامل التي تشتت الذهن.
- يعتمد على التأليف والتحليل في سعيه لتوليد افكار جديدة او الكشف عن حقائق جديدة

(القطامي، 2003، ص110)

3.2.7. الأسلوب التجريدي التتابعي: والمتعلم الذي يفكر بهذا الاسلوب يتميز بأنه:

- يعتمد على الغريزة.
- يهتم بالمثل العليا.
- دائم التردد بين النظرية والواقع.
- يهتم بالمواقف اكثر من اهتمامه بالحقائق ويتعامل مع الواقع المادي بكفاءة عالية.
- يميل الى البيئة المنظمة العامرة بالحركة ويكره الاماكن المغلقة.
- يتطلع الى المستقبل بتفاؤل.

4.2.7. الأسلوب التجريدي العشوائي :والمتعلم الذي يفكر بهذا الاسلوب يتميز بأنه:

- صاحب مزاج حساس.
- قلق يتأثر بالبيئة التي يعمل بها.
- يتأقلم مع الاخرين بسهولة ويقيم معهم علاقات صداقة.
- يتمتع بذاكرة قوية وخياله واسع.
- وقد حدد غريغوري نمطين من القدرات التي تمكن المتعلم من توظيف قنواته العقلية.

بكفاءة عالية وهما:

- **الإدراك:** وبه يتلقى المتعلم المعلومات فيتفكر بها ويستوعبها سواء كانت هذه المعلومات مجردة أو محسوسة.
- **التنظيم:** وهو قدرة المتعلم على ترتيب المعلومات التي يلتقطها والتعامل معها على هيئه تتابعية أو عشوائية

(القطامي، 2003، ص113)

3.7. نظرية هاريسون وبرامسون:

وتكشف هذه النظرية عن أساليب التفكير التي يفضلها الفرد، وطبيعة الارتباطات بينها وبين سلوكه الفعلي كما توضح ما إذا كانت هذه الأساليب ثابتة أم قابلة للتغير وتشرح أيضا كيفية نمو الفروق بين الأفراد من حيث سيادة أساليب التفكير معينة لديهم.

ووفقا لهاريسون وبرامسون فإن كلا من نصفي لدماغ يؤديان وظائف عامة، فالنصف الأيمن يتحكم في الوظائف الحركية، فضلا عن وظائف عقلية أخرى مثل الحدس، والإدراك المجسم والأداء غير اللفظي والأعمال اليدوية والإنتاج الفني المجرد، أما النصف الأيسر فيتحكم في الوظائف العقلية المنطقية والحسابية فضلا عن الوظائف التحليلية والوظيفية والملاحظات البنائية، ولقد تم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال دراسة مجموعة من الأفراد ذوي الاختلال والاضطراب الدماغي.

وكما تبين فإن "هاريسون وبرامسون" قد صنفا أساليب التفكير إلى خمسة أساليب هي:

1.3.7. الأسلوب التركيبي:

ووفقا لهاريسون وبرامسون فإن مصطلح (تركيب) يعني بشكل أساسي صنع شيء جديد أو أصيل من أشياء تبدو مختلفة بذاتها عن بعضها بعضا، لذلك فقد لاحظ أن الأشخاص الذين يعتمدون أسلوب التفكير التركيبي يقومون بعملية دمج للأشياء، فهم يفضلون اكتشاف علاقة بين شيئين أو أكثر لا يوجد بينهم إلا القليل من العلاقة أو أن العلاقة بينهما غير موجودة على الإطلاق فيقومون بإيجاد طريقة لوضع تلك الأشياء في تشكيلة جديدة ومبدعة.

وينعكس الأسلوب التركيبي في ميل الفرد نحو بناء أفكار جديدة وأصيلة، والتطلع إلى وجهات النظر التي تتيح حلولا أفضل، ومحاولة الربط بين وجهات النظر التي قد تبدو متعارضة، ولا يهتم الفرد ذو الأسلوب التركيبي بعمليات المقارنة أو الاتفاق الجماعي في الراي أو الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما، كما يفترض عدم إمكانية اتفاق شخصين فيما يتعلق بالحقائق، فضلا عن أن ما تهمه ليس الحقائق إنما الاستنتاجات التي يجب التوصل إليها، كما يفترض أن الصراع بين الفكرة ونقيضها هو عملية ابتكارية.

ويقوم الفرد ذو أسلوب التفكير التركيبي ببناء الأفكار بعضها مع البعض الآخر وربطها بالقدرات العقلية من خلال الإستبصار والحدس المؤديان إلى التخيل الإبداعي ذا طاع ذاتي ويكون إتجاه نشاط التفكير من الداخل إلى الخارج نحو الموضوع المستهدف.

2.3.7. الأسلوب المثالي:

وقد بين هاريسون وبرامسون أن الأشخاص الذين يستعملون أسلوب التفكير المثالي يرغبون أن تكون لهم رؤية شاملة للأشياء، وأن يكون لهم توجه مستقبلي، كما يفضل أصحاب هذا الأسلوب التفكير بالأهداف ويهتمون بالقيم الاجتماعية، ويتصفون بالتشابه مع التركيبين من حيث أنهم بالقيم أكثر من اهتمامهم بالحقائق، ويرغبون أن ينظر إليهم الآخرون على أنهم أشخاص داعمون ومنفتحون ومفيدون وموضع ثقة.

(راضي، د.س، ص540)

ويفضل الفرد ذو أسلوب التفكير المثالي الانفتاح والترحيب بالبدائل المتعددة لحل المشكلات واستراتيجية الرئيسية بالنسبة له هي التفكير التمثيلي والذي يرتكز على الفهم الجيد، كما يرغب بالعيش بانسجام مع الناس.

3.3.7. الأسلوب العملي:

يفضل الافراد من ذوي أسلوب التفكير العملي إيجاد طرائق جديدة للقيام بالأشياء بما هو متوفر لديهم من أدوات، وهم يميلون إلى معالجة المشكلات بطريقة تدريجية، وتتساوى القيم والحقائق في أهميتها بالنسبة لأصحاب هذ الأسلوب، وهذا ما يؤكد أن ما يهم بالنسبة لهم هو قابلية شيء ما أو فكرة معينة للتطبيق، ويميل العميلون لأن يحظو برضا الآخرين أو قبولهم على الأقل كما يمتاز سلوكهم بالمرونة والقدرة على التكيف، كما أنهم يميلون لتوجيه الآخرين وإرشادهم والبعد عن العواطف والجوانب الذاتية كما يميلون إلى التعبير عن القواعد والقوانين العامة، وينزعون إلى شرح الأشياء بدقة.

4.3.7. الأسلوب التحليلي:

يواجه الفرد ذو التفكير التحليلي المشكلات بحرص ومنطقية وبطريقة منهجية مع الاهتمام بالتفاصيل، ويفضل التوجيه والإرشاد، وهو يميل إلى الاستقرار والعقلانية.

مقارنة مع أساليب التفكير الأخرى فإن صاحب هذا الأسلوب من التفكير التحليلي يفضل الاستنباط والتنبؤ والعقلانية اعتمادا على المعطيات الموضوعية والجانب الإجرائي وعند حلهم للمشكلات يهتمون بالتخطيط ومحاولة البحث بأفضل طريقة وتأكد من الأشياء ومحاولة معرفة ما يمكن أن يحدث في المستقبل.

(الحسناوي، 2011، ص65)

5.3.7. الأسلوب الواقعي:

يفضل الافراد ذو التفكير الواقعي الإعتماد على الملاحظة وما يدرك من خلال الحواس ويؤمن أصحاب هذا الأسلوب بالتجريب، ورغم تشابه أسلوب التفكير الواقعي والعملي إلا أن أوجه الإختلاف بينهما تكمن في الإفتراضات والقيم والاستراتيجيات ويعتمد على التفكير الواقعي على ماهو حقيقي فهو يعتمد على ما يراه ويلمسه ويشعر به.

يميل أصحاب هذا التفكير إلى إنجاز أعمالهم بثبات ودقة مع القناعة بأن العمل سيكون صحيحا، ولهذا فإن هذا الأسلوب من التفكير له علاقة بالتفكير التحليلي فكلاهما واقعي في اتجاه ما لاستعمال الدقة والموضوعية غير أنهما يختلفان في طريقة الإستدلال فأسلوب التفكير التحليلي يستعمل الإستنباط أما أسلوب التفكير الواقعي يستعمل الاستقراء.

(مرزوك، 2016، ص23)

4.7. نظرية ستيرنبرج:

قدم ستيرنبرج هذه النظرية عام 1988م وأطلق عليها نظرية التحكم العقلي الذاتي وفي عام 1990 أطلق عليها نظرية أساليب التفكير وأصدر في عام 1997 كتابا بعنوان أساليب التفكير.

ويرى ستينبرج أن هناك ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير تندرج تحت الفئات الخمس التالية: الشكل ويشمل التفكير (الملكي، الهرمي، الفوضوي، الأقلي)، والوظيفة تشمل (التشريعي التنفيذي، الحكمي) والمستوى (العالمي والمحلي) والنزعة (المتحرر، المحافظ) والمجال (الخارجي، الداخلي) ويضيف إننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة، ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير عند ستيرنبرج كمايلي:

1.4.7. أساليب التفكير من حيث الشكل:

- **الأسلوب الملكي:** ويتصف هؤلاء الافراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، تمثيلهم للمشكلات مشوش، متسامحون، مرنون، لديهم إدراك قليل نسبيا بالأولويات والبدائل، يفضلون الأعمال التجارية، والتاريخ والعلوم، منخفضون في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي.
- **الأسلوب الهرمي:** ويميلون أصحاب هذا الأسلوب على عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، يضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويبحثون دائما التعقيد ومرنون ومنظمون جدا ومدركون للأولويات، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات.
- **الأسلوب الفوضوي:** يتصف هؤلاء الافراد بأنهم مدفعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم، ويكرهون النظام.
- **الأسلوب الأقلي:** يتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية، متوترون، مشوشون، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة.

(هوارية، 2014، ص283)

2.4.7. أساليب التفكير من حيث الوظيفة:

- **الأسلوب التشريعي:** وأصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار، التجديد، التصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقا، ويميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلة، ويفضلون المهن التي تملكهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل: كاتب مبتكر، فنان، أديب، مهندس معماري، سياسي.
- **الأسلوب التنفيذي:** ويميز الأفراد الذين يميلون لإتباع القواعد الموضوعية، واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقا لحل المشكلات، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، والتفكير في المحسوسات، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات، ويفضلون المهن التنفيذية مثل: المحامي، مدير، رجل دين.
- **الأسلوب الحكمي:** وأصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم وتقييم القواعد والإجراءات، وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، ولديهم القدرة على التخيل والإبتكار ويفضلون المهن المختلفة مثل: كتابة النقد، وتقييم البرامج، والإرشاد والتوجيه.

(ستيرنبرغ، 2004، ص150)

3.4.7. أساليب التفكير من حيث المستوى:

- **الأسلوب العالمي:** ويتصف هؤلاء الافراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم عالية الرتبة، والتغيير والتجديد والإبتكار، والمواقف الغامضة، والعموميات، ويتجاهلون التفاصيل.
- **الأسلوب المحلي:** ويصف أصحاب هدا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل.

4.4.7. أساليب التفكير من حيث النزعة:

- **الأسلوب المتحرر:** ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن.
- **الأسلوب المحافظ:** ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام.

(هوارية، 2014، ص284)

5.4.7. أساليب التفكير من حيث المجال:

- **الأسلوب الخارجي:** ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانبساط، والعمل مع فريق، ولديهم حس اجتماعي، ويكون علاقات اجتماعية، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية.
- **الأسلوب الداخلي:** يفضلون العمل بمفردهم، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، يتميزون بالتركيز الداخلي، يميلون إلى الوحدة ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين، ويفضلون المشكلات التحليلية والإبتكارية.

(هوارية، 2014، ص285)

8. قياس أساليب التفكير:

هناك العديد من الأدوات التي تقيس أساليب التفكير لدى التلاميذ والطلاب من بينها:

1.8. إختبار أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون وبارليت وآخرون:

ويهدف هذا الإختبار إلى قياس أسلوب التفكير السائد والمفضل لدى الفرد في مواجهة مواقف الحياة اليومية، وذلك من خلال التقدير الكمي لمدى تفضيل الأفراد وميلهم لاستخدام أحد أساليب التفكير التي يقيسها الإختبار ويقيس الإختبار خمسة أساليب للتفكير هي "التركيبي، التحليلي، المثالي، العملي، الواقعي) ويتكون هذا المقياس من 90 عبارة موزعة على 18 موقف من المواقف اليومية التي تواجه الفرد، وذلك بواقع خمس عبارات على كل موقف تمثل كل عبارة منهم حلا لذلك الموقف، حيث يعبر كل حل عن أحد أساليب التفكير الخمسة التي يقيسها الإختبار.

2.8. قائمة أساليب التفكير النسخة الطويلة لستيرنبرج وواجنر 1991:

وتقيس هذه القائمة 13 أسلوب للتفكير لدى التلاميذ والمدرسين والأفراد العاديين في المجتمع ولذلك تعتبر هذه القائمة بمثابة قائمة عامة لأنها تقيس أساليب التفكير لدى جميع الأفراد وفي المراحل العمرية المختلفة، وهذه

الأساليب كشفت عنها نظرية التحكم العقلي الذاتي تمثلت في (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ، الهرمي، الملكي، الأقلي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي).

وتتكون هذه القائمة من 104 عبارة يتم الإجابة عليها بطريقة ليكرت من سبعة مستويات ويتم قياس كل أسلوب من أساليب التفكير ال13 من خلال 8عبارات موزعة عشوائيا داخل هذه القائمة.

وهناك النسخة المختصرة 1992 من هذا الإختبار والذي يتكون من 65 عبارة وبنفس عدد الأساليب (13 أسلوب) ونفس المستويات (طريقة ليكرت من سبعة مستويات).

3.8. استبيان أساليب التفكير للطلاب لستيرنبرج وجريجورينكو:

يقيس هذا الإستبيان أساليب التفكير لدى الطلاب وذلك بواسطة المعلمين، حيث يقوم المعلم بتقييم أساليب التفكير لدى كل طالب والإجابة على الإستبيان عن الطالب، ومثال لهذا الإستبيان: هو يفضل حل المشكلات التي تقابله بطريقته (تشريعي)، هو يحي أن يقوم أفكاره أو أفكار الآخرين (حكمي).

4.8. **استبيان أساليب التفكير للمعلمين لستيرنبرج وجريجورينكو:**

يقيس هذا الإستبيان أساليب التفكير المفضلة لدى المعلمين بسبعة أساليب للتفكير تتمثل في (التشريعي، التنفيذي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ) وعدد عبارات هذا الإستبيان 49 عبارة بحث أن كل أسلوب يمثله 9 عبارات موزعة بصورة عشوائية داخل هذا الإستبيان، ويتم الإجابة على هذا الإستبيان من قبل المعلمين بطريقة ليكرت من سبعة مستويات.

(الطيب،2006، ص ص، 65-64)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه نصل على ان التفكير موضوع نال العديد من الاهتمام من قبل الباحثين وذلك من خلال وظيفته التي تخدم الفرد والمجتمع، وتساهم في خلق جو من الاستقرار النفسي، وقدرته على جعل الإنسان أكثر توافقا مع مستجدات البيئة فالتفكير كقدرة يساهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات بما يتناسب مع أهداف الفرد ومع المعايير الأخلاقية والاجتماعية.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1. **تعريف المراهقة**
2. **خصائص المراهقة**
3. **مراحل المراهقة**
4. **أشكال المراهقة**
5. **مشكلات المراهقة**
6. **مميزات المراهقة**
7. **الحاجات الأساسية للمراهقين**
8. **خصائص المراهق المتمدرس**

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المراهقة واحدة من أهم مراحل النمو التي يجتازها الفرد والتي يطلق عليها العلماء مرحلة الميلاد الجديدة لما لها من خصوصيات ومطالب تنفرد بها عن بقية المراحل الأخرى، ففيها يسير النمو بوتيرة سريعة تؤدي إلى إحداث تغيرات في جميع المستويات: الجسمية والجنسية والعقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية وحتى الخلقية والدينية.

1. تعريف المراهقة:

توجد عدة تعاريف للمراهقة من بينها:

- **تعريف بلوش وآخزون (blochh.elal) :يعرفونها** على أنها:"فترة تطور يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ويحدث فيها إعادة البناء الانتقالي للشخصية"
- **كما يعرف "دو بيس (de besse)"**المراهقة على أنها:" تحولات جسمية ونفسية تحدث بين الطفولة والرشد "

(عبدي، 2011/2010، ص31)

- **أما "ستانلي هول (stanley hall):** " فقد عرفها على النحو التالي "إنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة"

(محدب، 2011، ص97)

- كما تعرف المراهقة على أنها: " بحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة وبهذا تظهر المراهقة لمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما في علاقته الجدلية بين الأنا والآخرين"

(العيسوي، د.س، ص35)

من خلال التعريفات نصل إلى أن المراهقة مرحلة يمر بها كل فرد، تسمح له بالانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية تختلف من فرد لأخر وهي مرحلة البحث عن الاستقلالية والتحرر من التبعية ومن السلطة الأسرية وإثبات الذات والهوية، ومرحلة حاسمة في تكوين وبناء شخصية المراهق.

2. خصائص المراهقة:

تصف "الطويل" (1992)" خصائص مرحلة المراهقة بأنها فترة عنيفة تتفجر فيها طاقات حيوية جديدة تشمل كافة نواحيه الجسمية والانفعالية والاجتماعية فثمة تغيرات جسمية عديدة تطرأ عليه وهي ليست تغيرات هادئة مستكينة و انما هي تغيرات متمردة لها متطلباتها التي كثيرًا ما تلقى المعارضة ، فهناك مثلا الرغبات الجنسية التي تظهر وتلح بشدة وتبغي الإشباع ، وهناك أيضًا قوى الشباب العقلية التي تأخذ في النمو بشكل واضح، فينمو ذكاؤه وتزداد قدرته على التفكير ، ويصبح أكثر قدرة على الجدال والمحاورة فلا يسلم ببساطة لكل ما يلقي إليه من أوامر كما كان يفعل وهو طفل ، وتحدث أيضًا تغيرات انفعالية كثيرة يصاحبها عدد من الصراعات ،منها ما يرجع إلى التغيرات التي تطرأ على جسم الشباب والتي يصاحبها في العادة تغيرات نفسية أساسية تنتج عن قلق الشباب وحساسيتهم بالنسبة لها ، ومنها ما ينتج عن اعتداد الشباب بذاته ومحاولته المتحررة من التبعية والخضوع لأوامر الأبوين وسلطة الكبار عمومًا .

وهناك خصائص مميزة لمرحلة المراهقة ترتبط بمظاهر النمو وتعمل بشكل متفاعل :

1.2.الناحية الجسمية: تشهد هذه المرحلة طفرة للنمو الجسمي بأعضائه الداخلية والخارجية ويصل البناء الجسمي للمراهق إلى شكله لدى البالغين وتحدث تغيرات تعطي للجسم بنية وقوة ومع نهاية المرحلة يصل المراهق إلى قمة الصحة الجسمية

2.2.الناحية الحركية: يرتبط النمو الحركي في هذه المرحلة ارتبطًا وثيقا بالبناء الجسمي ولذلك فإن بداية مرحلة المراهقة تتصف حركيًا بعدم الاتساق وتعرف باسم مرحلة الارتباط تأثرًا بسرعة النمو الجسمي وإدراك المراهق لها ثم يصل مع نهاية المرحلة إلى الاستقرار الحركي والتآزر ونضج المهارات الحركية.

3.2.الناحية الجنسية: تعد هذه المرحلة مرحلة النضج الجنسي بمعناه المتكامل العضوي والوظيفي ويطلق على هذه المرحلة مرحلة "الميلاد الجنسي" أو "اليقظة الجنسية" أو هو ما يشير إلى نضج الغدد والأجهزة الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها.

2.4. الناحية الانفعالية: تعتبر هذه المرحلة من الجانب الانفعالي مرحلة الأزمات والصراعات والتناقضات الوجدانية والمرحلة المثلى للاستغراق في أحلام اليقظة وتتميز بالحساسية الشديدة والتمرد على السلطة والعصيان وعدم الاستقرار والانطلاق والتهور والكآبة، إلا أنه ومع نهاية هذه المرحلة يستطيع المراهق ضبط الانفعالات ويصل إلى النضج الانفعالي.

2.5. الناحية الاجتماعية: مرحلة للاستقلال الاجتماعي والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات ومرحلة اختبار الصدقات وتكوين العلاقات الحميمة والميل والخضوع والتعصب والولاء لهذه الجماعة وهي مرحلة الوعي الاجتماعي والسعي للتحرر من السلطة وهي مرحلة تكوين فلسفة واضحة لحياته.

6.2. الناحية العقلية :مرحلة نضج القدرات العقلية وتمايزها، وهي مرحلة قمة النضج العقلي وذروة القدرات العقلية والتي تزيد فيها قدرة المراهق على التواصل مع الآخرين بمنطقية وتزداد قدرته على الحوار والمناقشة، وهي مرحلة الآمال والطموحات واستقلالية التفكير وهي مرحلة العمليات المجردة والعمليات الشكلية المجردة لما يصفها" بياجيه" وبالتالي مرحلة التفكير الافتراضي المجرد.

(الشهري،2008، ص137)

من خلال ما تم عرضه نصل إلى أن المراهقة مرحلة صعبة تتميز بمجموعة من الخصائص التي تحدث على المستوى الجسمي والعقلي والانفعالي للفرد كما انها تتميز بصراعات قد تتماشى مع قيمه أو دينه أو قد تتنافى معها.

3. مراحل المراهقة:

يختلف العلماء في تحديد زمن نمو المراهق لكن اغلبتهم قسمها إلى 3أقسام وهي:

1.3. مرحلة المراهقة المبكرة ما بين 12-15 سنة: تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات

الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات.

(مختار، 1982، ص164)

2.3. المراهقة الوسطى من 16-18 سنة: ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى "بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.

(زهران، 1995، ص297)

3.3. المراهقة المتأخرة من 18-21سنة: وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم، حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة.

(معوض، 1994، ص35)

ومن خلال التقسيمات لمراحل المراهقة نلاحظ أن عملية النمو الإنساني عملية مستمرة ومنتظمة فمرحلة المراهقة هي عملية نمو شاملة وكاملة للفرد، حيث تتداخل فيها المراحل ببعضها البعض وكل جانب من جوانب النمو يؤثر ويتأثر بالجوانب الأخرى مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية سواء في بدايتها أو نهايتها.

4. أشكال المراهقة:

تتخذ المراهقة أشكالاً وصورًا متعددة ولكل شكل مميزات خاصة به، وتختلف عن الشكل أو النوع الأخر، وفيما يلي أهم الأشكال:

1.4.المراهقة المتوافقة (المتكيفة):

يتميز هذا النوع بالاعتدال والهدوء النفسي، والميل للاستقرار والاتزان العاطفي، كما يتصف بالتوافق مع الأسرة والمدرسة، والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، ولعل كل هذه السمات والمميزات كانت وراءها المعاملة الأسرية الجيدة والمتفهمة لرغبات المراهق، وعدم تدخلها في شؤونه الخاصة، حيث تعمل على توفير جو الثقة والصراحة، وفرصة لمناقشة مشكلاته، وتوجهه للاندماج في الأنشطة الثقافية أو الرياضية قصد صرف طاقاته.

2.4. المراهقة المنطوية (الانسحابية):

تتميز بصفات تختلف عن النوع الأول، إذ تتمتع بالانطواء والاكتئاب والعزلة والتردد والخجل، كثيرة النقد، محاولة التمرد على نظام المدرسة والنظم الاجتماعية وعدم التوافق مع الجو النفسي للمنزل والتربية الخاطئة الصادرة من الأسرة واستعمال التسلط والقوة في توجيهه وتربية المراهق واتصاف الوالدين بالسيطرة والحماية الزائدة وجهلها لأوضاع المراهقين، وعدم تفهمهما لشخصيتهم.

3.4. المراهقة المنحرفة:

يتميز هذا الشكل بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي، وسوء التوافق، والبعد عن المعايير الاجتماعية والجنوح والانحراف الجنسي، ولعل مرور هذا النوع بخبرات مريرة وشاذة وصدمات عاطفية عنيفة، وانعدام الرقابة الأسرية وسوء معاملة المراهق من قبل الأهل وجهلها لرغباته هي التي تؤدي إلى ظهور هذا النوع، كما أن الاختلال في التكوين الغددي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة والشعور بالنقص هي عوامل تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل هذا النوع من المراهقة المنحرفة.

4.4.المراهقة العدوانية المتمردة:

وتتصف بالتمرد سواء ضد الأسرة والمدرسة والسلطة، وكذلك بالعدوان والعناد بقصد الانتقام من الوالدين، وتحطيم الأدوات المنزلية، وظهور الانحرافات الجنسية والتعلق الزائد بقصص المغامرات، والمشاركة في الحملات ضد رجال الدين والشكوك الدينية والشعور بالظلم وعدم التقدير، وترجع أسباب كل هذا إلى التربية الضاغطة، وكذا قسوة وتسلط الوالدين مع أبنائهم المراهقين وتجهلهم لحاجاتهم، وتركيز اهتمامهم على النتائج الدراسية دون توجيههم للاندماج في الأنشطة الرياضية والترفيهية.

(الشهري، 2008، 141)

من خلال ما تم عرضه سابقا نتوصل إلى أن للمراهقة مجموعة من الأشكال، كل شكل منها يتصف بمجموعة من الصفات قد تساعد المراهق في الاندماج مع الحياة بطريقة سوية أو قد تكون عائقا بالنسبة له.

5. مشكلات المراهقة:

نتيجة لطبيعة مرحلة المراهقة الصعبة التي تنتج عنها العديد من التغيرات قد تكون عائقا على المراهق منها:

1.5. **المشكلات الصحية الجسمية:** من أهم المشكلات الصحية والجسمية التي يعاني منها المراهق نجد فقدان الشهية للطعام حيث لا يشعر المراهق بأي ميل لتناول الطعام ولها أسباب عديدة منها: تعرض المراهق للاضطرابات النفسية او بوجود مرض معين او عدم توفر الرغبة لأطعمة يكثر تناولها داخل الأسرة.

(شرفي، 2005/2004، ص13)

2.5. **المشكلات الاقتصادية:** والتي تؤثر على المراهق كضعف المستوى الاقتصادي الذي يترتب عنه عم القدرة على إشباع حاجاته، وتلبية مطالبه، كما يعتبر تدخل الوالدين حول كيفية إنفاق المراهق لنقوده من أكثر المشاكل شيوعا ويظهر ذلك في:

- رغبة شديدة في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد.
- ضعف الحالة المالية للمراهق.
- الخلافات الاسرية في تنظيم الشؤون المالية.

(الغامدي، 2009، ص53)

3.5. المشكلات المدرسية: هي التي تتعلق بعلاقة الطالب المراهق بمدرسته وزملائه وبالمواد الدراسية والمشكلات التي ترتبط بالتحصيل الدراسي والذي يعتبر من أهم مشكلة يشكو منها الوالدان والمعلمون ومن مظاهره تكرار الرسوب والهروب من المدرسة، وعدم الثقة بالنفس، وممارسة السلوك العدواني ضد الآخرين والثورة على النظام المدرسي وقد يصل هذا إلى التسرب المدرسي وكذلك مشكلة الاستذكار او المذاكرة وعدم التركيز، والخوف من الامتحانات وكراهية احد المواد الدراسية، ويرجع ذلك إلى أسباب وعوامل متعددة منها الأسرية والاجتماعية، الذاتية، النفسية، المدرسية... إلخ.

(عبد الكريم، 2004، ص81)

3.5. المشكلات الاجتماعية: وتشير إلى عدم قدرة المراهق على تحقيق التكيف والانسجام مع الوسط الذي يعيش فيه ويسير الخبير الاجتماعي (المجدوب) إلى أن هناك بعض المشكلات التي تظهر في مرحلة المراهقة مثل:

- الانحرافات الجنسية.
- الميل الجنسي للأفراد من نفس الجنس وعدم التوافق مع البيئة.
- انحرافات الأحداث مثل الاعتداء والسرقة، وهذه الانحرافات تحدث نتيجة حرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته.

4.5. المشكلات النفسية: يمر المراهق بفترات عصبية وهزات انفعالية عنيفة وتتخلل هذه المرحلة الصراعات والميل إلى التطرف وكثرة الاندفاع، ويكون المراهق حساسًا نحو ذاته مدفوعًا إلى الاستقلال والتحرر والرغبة في إثبات الذات، ويتسم بعدم الثبات الانفعالي وسرعة الغضب والخوف من المواقف الاجتماعية والحب وتنتابه أحلام اليقظة، وعدم الأمن والحساسية الزائدة والقلق والضجر السريعين، لذا يرى البعض أن المراهقة هي فترة العواصف والتوترات.

(فهيم، 1998، ص45)

نصل من خلال ما سبق أن وجود مشكلات (اقتصادية، اجتماعية، نفسية، جسمية...إلخ) راجع على مجموع التغيرات التي تحدث على مختلف الجوانب للمراهق، وما بين هذه المشاكل صراعه مع ذاته حول القيم والمعايير التي قد تتماشى أو تتنافى مع دينه وثقافته، وغيرها من المشاكل التي تؤثر عليه.

6. مميزات مرحلة المراهقة:

للمراهقة مجموعة من المميزات التي تميزها نذكرها فيمايلي:

- النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.

- التقدم نحو النضج الجسمي.
- التقدم نحو النضج الجنسي.
- التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعيا من قدراته وذلك من خلال الخبرات والمواقف التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدراته وتعرف حدودها.
- التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية جديدة والقيام باختيارات، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج.
- تحمل مسؤولية توجيه الذات وذلك بتعرف المراهق على قدراته وامكانياته وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه لنفسه.
- اتخاذ فلسفة في الحياة والتخطيط للمستقبل.

(زهران، 1986، ص290)

مما سبق نصل إلى أن أهم ما يميز المراهقة هو بداية اكتساب النضج في جميع النواحي سواء الجسمية أو العقلية أو الجنسية واتخاذ طريق معين للحياة للوصول على مستقبل أفضل.

7. الحاجات الأساسية للمراهقين:

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ تؤدي إلى تغيرات في حاجات المراهقين وسنتعرض إليها بالتدقيق فيما يلي:

1.7. الحاجة إلى الأمن: وتتمثل في الحاجة إلى الشعور بالبيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والتقبل وهي أهم الحاجات الأساسية المطلوبة للنمو السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، فالفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في البيئة الأسرية يميل أن يعمم هذا الشعور ويرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب والتعاون والعكس صحيح، ولاشك أن المراهق محتاج للأمن الجسمي والصحة النفسية والشعور بالأمن الداخلي وتجنب الخطر والألم والى الاسترخاء والراحة.

2.7. الحاجة إلى الحب والقبول: تعتبر الحاجة إلى الاستجابة والحب والقبول الاجتماعي من الحاجات النفسية الضرورية للمراهق فهو بحاجة إلى الحب والقبول من طرف الآخرين، والصداقة والعلاقات الاجتماعية، ويكره أن يكون منبوذًا من طرف الآخرين وهذه الحاجة تتجسد في انضمامه إلى جماعة الرفاق من نفس السن، فالمراهق يجد في أقرانه الملجأ الوحيد الذي يلجأ إليه لأنهم يعيشون نفس الأزمة وتلاؤمه من حيث الميول والعواطف ويشاركوه في صفاته وعواطفه فيستجيبون بسهولة ويتبادلون مشاعر السعادة بينهم.

3.7. الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية:تعتبر من أهم وأقوى الحاجات، وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والشعور بالعدالة في المعاملة، والحاجة إلى الاعتراف من قبل الآخرين مثل الذين يدرسون ويجتهدون من اجل أن يذكر أسمائهم في لوحة الشرف، لذلك نرى المراهق يقوم بأعمال أخرى والتي يقوم بها غيره من الكبار، أما بالنسبة للفتاة فهي تقلد أمها حيث تلبس الكعب العالي مثلها، والمراهق يطلب المكانة بين رفاقه أكثر، فهو محتاج إلى أن يكون له اعتبار وشأن أمام أصدقائه وأسرته، لذا يسعى لفرض نفسه ومكانته في المحيط الذي يعيش فيه.

4.7. الحاجة إلى الاستقلال: إن المراهق يميل دائما للتخلص من قيود الأهل والاعتماد على نفسه في كل شيء ويظهر ذلك مثلاً في مطالبته أن يكون لديه غرفة خاصة به، كما يكره أن يزوره والديه في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه ويحرص أن يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، وعليه فالمراهق يجب أن يعامل على أنه راشد ويجب إعطائه المسؤولية وتركه يقوم بأعماله لوحده لكي يستطيع الإبداع والانجاز.

5.7. الحاجات الجنسية: بما أن المراهقة فيها اكتمال نمو الأعضاء والغدد الجنسية هذا يعني استعداد تام لممارسة النشاط الجنسي والميل نحو الجنس الأخر، ومن الأمور التي تقلق المراهق أن يكون له أصدقاء أو صديقات من الجنس الأخر، ولابد من المدارس أن تقدم التربية الجنسية للمراهق عن طريق حقائق بيولوجية ونفسية واجتماعية تقضي على جهل المراهق وإبعاده عن الإنحراف.

6.7. الحاجة إلى الغذاء والصحة: إن النمو الجسمي المتكامل يضمن نموًا متكاملاً متزنًا في جميع جوانب شخصية المراهق، ولذا فإن الحاجة إلى الغذاء ذات تأثير مباشر على جميع الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية ولاسيما في مرحلة المراهقة، فحياة المراهق وصحته ترتبط بالغذاء لذا وجب على الأسرة أن تحاول إشباع حاجاته للطعام والشراب وإتباع القواعد الصحية السليمة لضمان صحة جيدة.

(محدب، 2011، ص ص 114-116)

ويلخص زهران (1986) حاجات المراهقين الأساسية في: الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والقبول، والحاجة إلى مكان الذات، الحاجة للإشباع الجنسي، الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار، الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات والحاجة إلى الترفيه والتسلية.

(شرفي، 2005/2004، ص60)

نستنتج من كل ما سبق أن للمراهق حاجات متعددة ومتنوعة منها ما هو بيولوجي كالحاجة إلى الغذاء والدور الجنسي، ونفسي اجتماعي كالحاجة إلى الأمن وتكوين علاقات جيدة والحاجة للاستقلال، والحاجة إلى النجاح والتوافق الاجتماعي والثقة بالنفس والشعور بالقيمة والقبول وإذا لم تشبع يدخل المراهق في صراعات مع نفسه وأسرته.

8. خصائص المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية:

للمراهق المتمدرس مجموعة من الخصائص التي تظهر جليا في حياته وخاصة في مرحلة الثانوية من بينها:

1.8. النمو الجسمي:

- سرعة وقفزات في النمو، زيادة سريعة في الطول والوزن ونمو أعضاء الجسم كالذراعين والساقين واتساع الكتفين وزيادة في حجم اليدين والقدمين وتضخم بعض أعضاء الجسم.
- زيادة نمو العضلات في آخر المرحلة.
- النمو الجنسي.

2.8. النمو العقلي:

- يستمر نمو الذكاء حيث يصل إلى حده الأعلى في حدود سن 18سنة ويزداد الإدراك والفهم أسرع.
- تظهر قدراته الخاصة مثل (الفنية والميكانيكية واللغوية المنطقية والعددية) ويتجه اهتمامه المعرفي إلى التركيز على مجال محدد.
- نمو التفكير المجرد إذ يستطيع التفكير بالأشياء الغير محسوسة.
- زيادة القدرة على التذكر.
- زيادة القدرة على الاهتمام
- الاهتمام بالأمور الغيبية والمعتقدات.

3.8. النمو الانفعالي:

- الحساسية الانفعالية حيث يتصف بالغضب بسرعة والرضا بسرعة والاهتمام بردود أفعال الاخرين والإحساس بالذنب عند الخطأ وينفعل ويثور لأتفه الأسباب.
- التذبذب الانفعالي حيث يتميز بتقلب السلوك بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، وبتقلبات ميزاجية.
- الإحساس بالتفرد إذ يشعر بقوة مطلقة والمبالغة في الإنجازات.
- الإندفاع والحماس.
- مخاوف من الحياة المستقبلية.

4.8. النمو الإجتماعي:

- مواجهة السلطة التمرد على الوالدين والمعلمين والرغبة في تجاوز الأنظمة والتحدي.
- الاهتمام بالمظهر العام ولفت انتباه الاخرين.
- الاهتمام برأي الأصدقاء أكثر من الوالدين.
- الرغبة في أن يكون له عدد كبير من الأصدقاء.
- الرغبة في القيادة.
- السعي لاستحسان الآخرين له.

(العتيبي وآخرون، 2018، ص ص ص 16،18،20)

من خلال ما تم عرضه في هذا العنصر نصل إلى أن المراهق المتمدرس يتميز بعدة خصائص قد تكون إيجابية أو سلبية يتأثر بها، فمرحلة الثانوية تضم مرحلة جد مهمة تتميز بخصائص وتقلبات من مختلف الجهات (اجتماعية، جسمية، نفسية، جنسية، انفعالية...إلخ)

خلاصة:

تعتبر المراهقة حسب بعض العلماء في مجال علم النفس من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد خلال مراحل نموه وهذا نتيجة للتغيرات التي تطرأ في جميع الجوانب الجسمية والجنسية والاجتماعية والنفسية ، تجعل هذا الفرد

المراهق يعيش جملة من الضغوطات النفسية، وهذا راجع لطبيعة بعض الخصائص النمائية التي تميز مرحلة المراهقة، منها الخصائص النفسية والتي تجعله أكثر هيجانًا وانفعالاً من غيره وبالتالي أكثر عدوانية وتتمثل هذه السلوكات العدوانية في مظاهر وأشكال كثيرة ومتعددة منها التهريج والتخريب والضرب والشتم والسب (الألفاظ البذيئة) والعناد، وتختلف أسبابه ودوافعه من فرد لأخر، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالعوامل الاقتصادية والثقافية والمدرسية والاجتماعية والأسرية.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. **الدراسة الاستطلاعية**
3. **منهج الدراسة**
4. **مجتمع الدراسة**
5. **أدوات الدراسة**
6. **أسلوب جمع البيانات**
7. **أساليب المعالجة الإحصائية**

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري، قمنا في هذا الفصل للتطرق لمختلف الخطوات المنهجية التي تعتبر الخطوة الأساسية التي تمكننا من الوصول إلى النتائج النهائية للدراسة الميدانية، حيث يشمل هذا الفصل على الدراسة الاستطلاعية والإطار المكاني والزماني للدراسة والمنهج المعتمد عليه في الدراسة، وكذلك التعريف بمجتمع الدراسة والعينة المختارة وكذلك الأدوات المستخدمة فيها وفي الأخير قمنا بتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

من أهم الخطوات عند بداية كل دراسة ميدانية نجد الدراسة الإستطلاعية التي من خلالها يستطيع الباحث التعرف على مجتمع الدراسة وعلى عينة الدراسة، فهي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة.

قمنا بأخذ الإذن للقيام بالدراسة الإستطلاعية من مدير مؤسسة "الإخوة بن صويلح" بولاية قالمة وبعدها تم البدء بالدراسة، حيث لاحظنا أن الدراسة كانت تسير بطريقة جيدة مع كل المستويات إلا مستوى ثالثة ثانوي حيث كان عزوف معظم تلاميذه عن الدراسة وذلك نظرا لأن دراستنا تزامنت مع نهاية الفصل الدراسي الأخير.

وبعد تعرفنا على عدد التلاميذ الموجودين داخل مقاعد الدراسة قمنا باختيار مجتمع الدراسة وبعد ذلك قمنا بتحديد عينة دراستنا.

وتم إجراء هذه الدراسة بثانوية "الإخوة بن صويلح" بولاية قالمة، أما المدة المحددة فقد امتدت من 2022/04/24إلى 2022/05/04

2. منهج الدراسة:

لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة، وتختلف مناهج البحث باختلاف موضوع البحث نفسه وباختلاف الباحثين وقدراتهم.

(الصاوي، 1996، ص27)

فالمنهج الوصفي يعرف بأنه: "المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة فيذلك، يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث ويشمل ف كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والاحداث التي يدرسها".

(عليان، 2001، ص47)

وبما أن أهداف دراستنا تتمحور حول البحث في إمكانية علاقة ارتباطية من عدمها بين متغيرين هما أنماط الشخصية وأساليب التفكير، وأيضا معرفة الفروق في المتغيرات (الجنس)، فإننا إرتأينا توظيف المنهج الوصفي كونه يعتبر الأكثر ملائمة لأغراض الدراسة.

3. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، لذا فإن الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع،

(عبد المجيد، 2000، ص32)

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثانية ثانوي بشعبتيه العلمية والأدبية من ثانوية الإخوة بن صويلح والبالغ عددهم 60 تلميذا وتلميذة،

4-عينة الدراسة: نظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة قمنا بالمسح الشامل لجميع عناصر مجتمع الدراسة.

5- أدوات الدراسة:

تعرف أدوات الدراسة بأنها أدوات بحثية مساعدة للحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث، كما تساعد على تحديد ما لدى الباحث من قدرات واستعدادات وطرائق تفكير وبحث، ولذلك لابد أن يكون لدى الباحث إلمام واف بمجموعة واسعة من الأدوات والوسائل، ومن الأدوات التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات اللازمة: الملاحظة والمقابلة والاستبيان والمقاييس ، ولكل بحث أدوات خاصة به تختلف باختلاف طبيعة البحث.

(دياب، 2003، ص46)

ولجمع البيانات اللازمة للدراسة تم الإعتماد على مقياسي أنماط الشخصية "أ و أ-ب وب" من إعداد "فتيحة بن زروال" ومقياس أساليب التفكير "لهاريسون وبرامسون" وهما:

4. 1. مقياس أنماط الشخصية:

صمم هذا المقياس "فتيحة بن زروال" (2008) بهدف تحديد طبيعة نمط الشخصية الذي يميل كل فرد من أفراد العينة للإنماء إليه، اعتمد في بناء هذه الأداة وصياغة بنودها على ما تم جمعه من أدبيات حول الموضوع، خاصة ما يميز كل نمط من سمات وخصائص حيث صيغت على شكل عبارات يطلب من المفحوص تحديد مدى انطباق كل واحدة منها على شخصيته ذلك وفق سلم تدريجي "سلم ليكارت" يحمل خمسة بدائل: "أبدا-نادرا-غالبا-دائما"

يتكون هذا المقياس في شكله النهائي من جزئين هما:

- **الجزء الأول:** يخص معلومات عامة حول "الجنس، السن، المستوى التعليمي "
- **الجزء الثاني:** خصص للنمطين أ-ب، باعتبار أنهما مقترنان من حيث أن الميل للنمط أ يعني غياب خصائص النمط، مع مراعاة أن غياب هذه الأخيرة لا يعني بالضرورة الميل للنمط "أ" يمثل هذا الجزء 34 بند متوزع على أربعة أبعاد غير متساوية من حيث الأهمية.

صمم هذا المقياس لقياس النمطين أ وب معا انطلاقا من أن"أ" يمثل نقيض النمط "ب" فقد وزعت درجات الافراد على مقياس النمطين "أ-ب" وفق متصل نهايتها إما النمط "أ" أو النمط "ب" ويحدد قرب الفرد من إحدى النهايتين درجة ميله للإنتماء إلى إحداهما، نهايته من الطرف اليمين وهو درجات "4-5" هذا يمثل النمط "أ" وهي اعلى الدرجات، ونهايته من جهة الشمال "1-2" يمثل النمط "ب" وهي أقل الدرجات أي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص هي التي تحدد ميله إلى إحدى النمطين بمعنى إذا حصل المفحوص على درجات مرتفعة على المقياس يعني ميله إلى النمط "أ" وإذا حصل المفحوص على درجات منخفضة يعني ذلك ميله إلى النمط "ب". وصنف هذا الميل إلى ثلاث مستويات وفقا لعدد البنود (34) بند ودرجة ميل الفرد للاتصاف بالأنماط:

- ميل مرتفع يشمل الدرجات بين 125-170 وهذا يمثل النمط "أ".

- ميل متوسط يشمل الدرجات ين 80-124 يمثل النمط أ-ب.
- ميل منخفض يشمل الدرجات بين 34-79 وهذا يمثل النمط "ب".

-**بعد الاستعجال:** يشمل 8 بنود تتمحور حول خصائص كالميل لإنجاز أكثر من عمل في نفس الوقت عبارة رقم "01"، وللتكلم بسرعة عبارة رقم "04"، والميل لاعتماد معيار السرعة كمعيار في تقييم الأداء عبارة رقم "07"، وعدم تخصيص وقت للسرعة عبارة رقم "05، 02، 03، 06، 08"

-**بعد الإندماج المهني /السعي نحو الإنجاز:** الذي يضم 6بنود، تتمحور حول خصائص كالميل لتحسين الأداء في المواقف الضاغطة عبارة رقم "10"، وتحقيق أهداف كبيرة عبارة رقم "13-14".

-**بعد العدائية: التنافسية/طموح:** الذي يضم 11 بند، تتمحور حول خصائص كالميل لممارسة الألعاب بهدف التنافس عبارة رقم "19"، تحدي الذات عبارة رقم "21"، إضافة إلى الرغبة في تحمل المسؤوليات عبارة رقم "23"، والإيمان بفكرة البقاء للأكثر فعالية عبارة رقم "18-20-22-24-25-26-27"

-**بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات:** ويضم 9 بنود، الميل لاستخدام حركات الجسم خلال التكلم عبارة رقم "31"، وسهولة ملاحظة علامات الإنفعال على الفرد عبارة رقم "32-33" الميل للتعبير الخارجي من المشاعر لأنه يحقق الشعور بالراحة عبارة رقم "28-29-30-34-35-36"

(بن زروال، 2008/2007، ص257)

جدول رقم (): يمثل توزيع الفقرات على ابعاد مقياس أنماط الشخصية:

الرقم	ابعاد المقياس	عدد الفقرات	الفقرات
1	الاستعجال والسرعة	8	8-1
2	السعي نحو الإنجاز	6	14-9
3	العدائية (التنافس والطموح)	11	25-15
4	التعبير الخارجي عن الانفعالات	9	34-26

- **خصائصه السيكومترية:**

تم الاعتماد على صدق وثبات المقياس من دراسة بن زروال فتيحة حيث تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط الشخصية أ و ب و أ-ب

-الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما، حيث أن الأداة تعتبر صادقة عندما تقيس ما افترضت أن تقيسه، كما يعد الصدق من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند وضع اختباراته. **(عبد المجيد، 2000، ص44)**

حيث قامت بن زروال فتيحة باعتماد الطرق التالية:

- **التحليل العاملي:** قامت بتحليل معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس عامليا باستخدام طريقة المكونات الأساسية، واعتماد محك جتمان لتحديد عدد العوامل.
- **تحليل البنود:** تم حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، واعتماد محك ميشيل كمعيار لتشبع البند بالعامل، فقد تشبعت كل البنود.
- **تحليل الأبعاد:** تم تفحص الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية.
- **الصدق التقاربي والاختلافي: تم** حسابه من خلال حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقياس، حيث ظهرت النتائج أن كل المعاملات دالة.

-الثبات:

يعرف الثبات "بأنه ذلك الإتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الافراد أنفسهم وفي الظروف نفسها". **(عبد المجيد، 2000، ص42).**

وللتأكد من ثبات الإختبار اتبعت الباحثة في تقديره على طريقتي التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، ومعامل ألفا كرونباخ.

(بن زروال،2008، 265)

4. 2. قائمة أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون:

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من (18) موقف من المواقف اليومية التي تواجه الفرد، وذلك بواقع خمس عبارات على كل موقف، تمثل كل منهم حلا لذلك الموقف، حيث يعبر كل حل عن أساليب التفكير الخمسة وهي (التركيبي، العملي، الواقعي، التحليلي، المثالي) التي يقيسها الإختبار.

ويهدف المقياس على محاولة قياس أسلوب التفكير السائد والمفضل لدى الفرد في مواجهة مواقف الحيلة اليومية، وذلك من خلال التقدير الكمي لمدى تفضيل الافراد وميلهم لاستخدام أحد أساليب التفكير التي يقيسها المقياس.

ويطلب من المفحوص أو المبحوث ترتيب الإجابات الخمس من خلال تحديد درجة انطباقه عليه، بان يكتب في المربعات يسار الإجابات الترتيب الفعلي الذي ينطبق عليه (1،2،3،4،5) على اعتبار أن (5) تمثل السلوك الأكثر انطباقا عليه، و(1) يمثل السلوك الأقل انطباقا.

هذا ويحسب مجموع الدرجات المعطاة لعبارات كل موقف (18) على حدة بحيث يمثل هذا المجموع الدرجة الكلية لكل أسلوب، ووفقا لهذا النظام تكون أدنى درجة يتحصل عليها المفحوص ي أسلوب ما هي (18) على افتراض أن كل إجابات هذا الأسلوب تمثل السلوك الأقل انطباقا عليه (18*1=18) بينما تكون أعلى درجة هي 90، على افتراض أن كل الإجابات تمثل السلوك الأكثر انطباقا (18*5=90) **(بوكايس، 2015، ص650)**

- **تصحيح المقياس:**

اعتمد في تصحيح المقياس على الطريقة التي قدمها هاريسون وبرامسون، حيث كل فقرة من فقرات المقياس لها (5) بنود، يقوم الطالب أو الطالبة بتحديد أكثر الأساليب التي تتضمنها البنود انطباقا عليه وتعطى الدرجة (5) واقلها تعطي الدرجة (1)، وبالتالي فإن مجموع درجات الطالب الواحد على الفقرة تساوي (5+4+3+2+1=15) ويكون مجموع إجاباته على كافة فقرات المقياس تساوي (18فقرة *15درجة) ولكل بند من البنود الخمسة تصنيف ضمن أساليب التفكير: التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي والواقعي) ومن ثم يتم جمع كل أيوب على حدة.

(عبد الهادي، 2021، ص149)

خصائصه السيكومترية:

-الصدق:

- **صدق البناء:** تم تجميع بنود الاختبار والعبارات من خلال الأبحاث والدراسات العديدة التي تمت فيما يخص مجالات حل المشكلات، طرق اتخاذ القرار، طرق وضع الأسئلة، ولاشك أن هذه المجالات تخص طرق وأساليب التفكير المختلفة.
- **صدق التكوين الفرضي:** قامت بحساب معاملات الارتباط بين أساليب التفكير الخمسة في صدق التكوين الفرضي، على عينات صغيرة من عينات التقنين واتضح أن أساليب التفكير مستقلة عن بعضها البعض.

أسلوب التفكير	1	2	3	4	5
1-أسلوب التفكير التركيبي	-	0.18	0.37	0.9	0.18
2-أسلوب التفكير المثالي	-	0.24	0.14	0.17	
3-أسلوب التفكير العملي	-	0.15	0.13		
4-أسلوب التفكير التحليلي	-	0.38			
5-أسلوب التفكير الواقعي	-				

- **الصدق العاملي:** فيما يخص الصدق العاملي قامت الباحثة بإجراء المصفوفة الارتباطية التي تمثل درجات عينة الطلاب بالمرحلة الجامعية وقد استخدمت في التحليل العاملي طريقة "هوتيلنج" ولقد أديرت المحاور رياضيا بواسطة معادلة "الفاريماس"، ولقد وجد التشبع دال لا يقل عن r=0.30.

-الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات الإختبار فتوصلت إلى معاملات ثبات مرتفعة، كما قامت بحساب التجزئة النصفية باستخدام معادلة "سبيرمان براون" للتجزئة النصفية بين البنود الفردية والزوجية فتوصلت إلى معاملات ثبات مرتفعة.

5. إجراءات جمع البيانات:

قبل الشروع في تطبيق أدوات الدراسة قمنا بالاتصال بمدير ثانوية "الإخوة بن صويلح" لتقديم طلب شفوي وكتابي للموافقة بتطبيق أدوات الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين تم اختياهم، وبعد الموافقة على الطلب وتحديد الأقسام المعنية قام مدير المؤسسة بتوجهنا إلى مستشارة التوجيه لكي تساعدنا في تسهيل اتصالنا بالطلبة لكي نطبق أدوات الدراسة.

ثم قمنا بزيارة الأقسام المعنية وبمساعدة أساتذة الأقسام تم توزيع الاستمارات التي تحتوي على مقياس أنماط الشخصية وأساليب التفكير وكيفية الإجابة عليها على التلاميذ ثم تسلم إلينا بعد الإجابة عنها مباشرة، وذلك لضمان استرجاع جميع الاستمارات الموزعة وعدم فقدانها. وقد تم توزيع 60 استمارة، وبعد استرجاعها كلها، تم مراجعتها وقد كانت كلها صالحة وقابلة للمعالجة الإحصائية و التحليل.

6. أساليب المعالجة الإحصائية:

إن استخدام الأساليب الإحصائية في البحوث العلمية لها أهمية كبيرة فهي تساعد الباحث في فهم المشكلات فهما دقيقا وموضوعيا، وتعتبر الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الباحث من خلالها بتحليل البيانات واختبار صحة فرضيات الدراسة.

وتم إدخال البيانات المتحصل عليها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS النسخة رقم 20 وقد تم تحليل البيانات باستخدام العمليات الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة.
- اختبار **كا**^{2} لمعرفة النمط و الاسلوب السائد لدى افراد مجتمع الدراسة.
- معامل التوافق **C** لحساب العلاقة بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى الإطار المنهجي الخاص بدراستنا ومن خلاله تناولنا أهم الإجراءات المنهجية، حيث تم عرض الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها ونتائجها، كما قمنا بتحديد المنهج المناسب المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى التطرق إلى أدوات الدراسة (اختبار الشخصية أو ب واختبار أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون)، بالإضافة إلى وصف مجتمع وعينة الدراسة، ثم قمنا باختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة بغرض الوصول إلى نتائج الدراسة.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد

1. **وصف العينة**
2. **عرض النتائج**
3. **اختبار الفرضية الأولى وعرض ومناقشة وتفسير نتائجها**
4. **اختبار الفرضية الثانية وعرض ومناقشة وتفسير نتائجها**
5. **اختبار الفرضة الثالثة وعرض ومناقشة وتفسير نتائجها**
6. **استنتاج عام**
7. **التوصيات والاقتراحات**

خاتمة

تمهيد:

بعد عرضنا للإطار المنهجي للدراسة وتطبيق أدوات الدراسة سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى عرض ومناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

1. وصف أفراد الدراسة:

1.1. وصف أفراد الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (01) يمثل وصف أفراد الدراسة حسب متغير الجنس:

		التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	14	%23.3
	أنثى	46	%76.7
	المجموع	60	%100

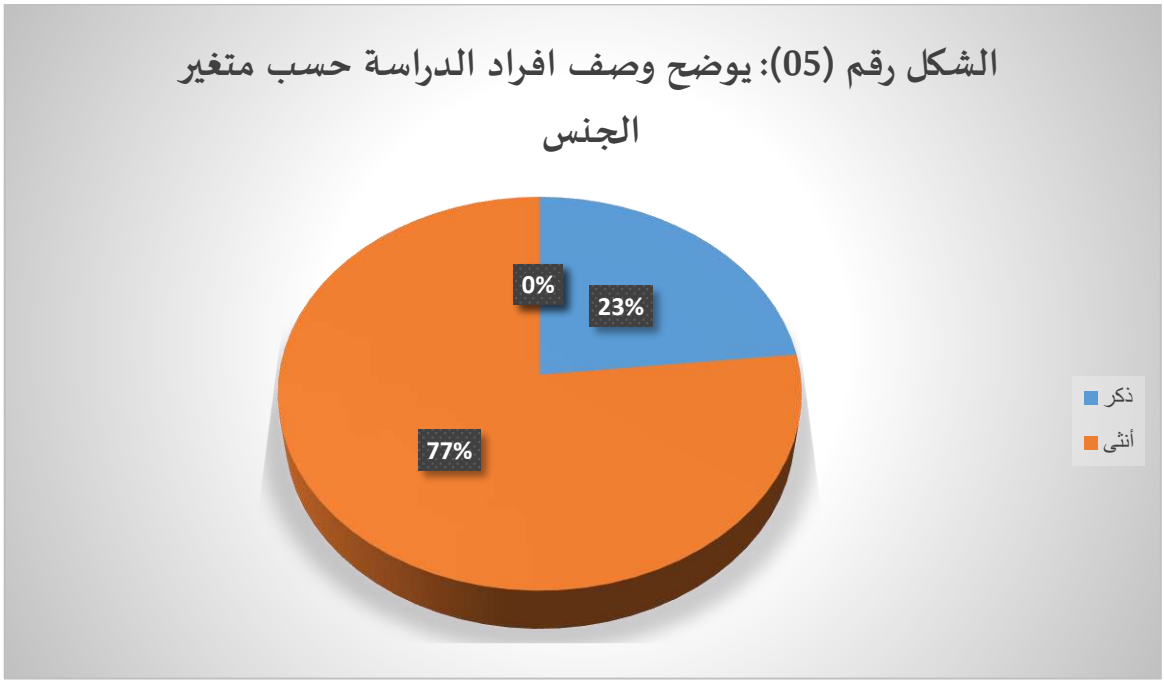

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ توزيع تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس، حيث نجد أن الإناث يشكلون نسبة (76.7%) وهم يمثلون بذلك الأغلبية من مجموع التلاميذ مقابل (23.3%) للذكور بالنسبة لعينة الدراسة.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص:

		التكرارات	النسبة المئوية
التخصص	سنة الثانية ثانوي تسيير واقتصاد	19	%31.7
	سنة الثانية ثانوي علوم تجريبية	18	%30
	سنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة	16	%26.7
	سنة الثانية ثانوي تقني رياضي	7	%11.6
	المجموع	60	%100

الشكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص

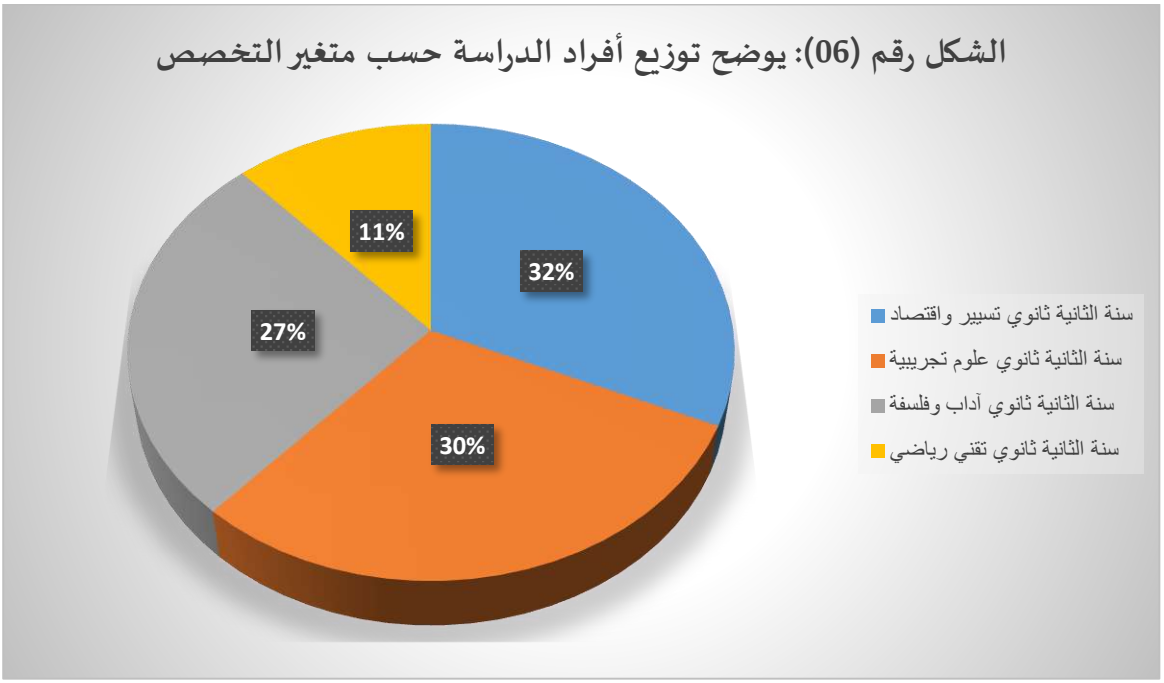

من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا للتخصص العلمي، ونلاح مما سبق أن نسبة (31.7%) من افراد المجتمع هم من شعبة تسيير واقتصاد، في حين (30%) يمثلون شعبة العلوم التجريبية، و (26.7%) من شعبة آداب وفلسفة، أما (11.6%) الباقية هم من تلاميذ شعبة تقني رياضي.

2. عرض النتائج:

1.2. عرض نتائج أفراد الدراسة على مقياس أنماط الشخصية وأساليب التفكير:

الجدول رقم (03): عرض نتائج أفراد الدراسة على مقياس أنماط الشخصية وأساليب التفكير.

الأفراد	الجنس	نمط الشخصية	أسلوب التفكير
1	أنثى	أ-ب	تركيبي
2	ذكر	أ-ب	تركيبي
3	ذكر	أ	عملي
4	أنثى	أ-ب	تركيبي
5	أنثى	أ-ب	تركيبي
6	أنثى	أ	تحليلي
7	أنثى	أ-ب	مثالي
8	ذكر	ب	عملي
9	أنثى	أ-ب	تركيبي
10	ذكر	أ	تحليلي
11	أنثى	أ-ب	عملي
12	أنثى	أ-ب	عملي
13	أنثى	أ-ب	مثالي
14	أنثى	ب	عملي
15	أنثى	أ-ب	مثالي
16	أنثى	ب	عملي
17	أنثى	ب	عملي
18	ذكر	ب	عملي
19	أنثى	أ	تحليلي
20	أنثى	ب	عملي
21	ذكر	أ	تحليلي
22	أنثى	ب	عملي
23	أنثى	ب	عملي
24	أنثى	أ	تحليلي
25	أنثى	ب	عملي
26	أنثى	ب	عملي
27	أنثى	أ	تحليلي
28	أنثى	ب	عملي
29	أنثى	ب	عملي

30	أنثى	ب	عملي
31	ذكر	أ	تحليلي
32	أنثى	ب	عملي
33	أنثى	ب	عملي
34	أنثى	ب	عملي
35	ذكر	أ	تحليلي
36	ذكر	ب	تحليلي
37	أنثى	ب	عملي
38	أنثى	أ	تحليلي
39	أنثى	ب	عملي
40	أنثى	أ	تحليلي
41	أنثى	أ	تحليلي
42	أنثى	أ	تحليلي
43	ذكر	ب	عملي
44	أنثى	أ	تحليلي
45	ذكر	أ	تحليلي
46	أنثى	أ	عملي
47	أنثى	ب	عملي
48	أنثى	أ-ب	واقعي
49	أنثى	أ	تحليلي
50	أنثى	أ	تحليلي
51	ذكر	أ-ب	تحليلي
52	أنثى	أ	تحليلي
53	أنثى	أ	تحليلي
54	ذكر	أ	عملي
55	أنثى	أ	تحليلي
56	أنثى	أ	تحليلي
57	أنثى	أ-ب	واقعي
58	أنثى	أ-ب	واقعي
59	ذكر	أ-ب	تركيبي
60	ذكر	أ	عملي

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد الدراسة حسب كل نمط شخصية (أ، أ-ب، ب)

نمط الشخصية	العدد	النسبة المئوية
النمط أ	22	%36.7
النمط أ-ب	15	%25.0
النمط ب	23	%38.3
المجموع	60	%100

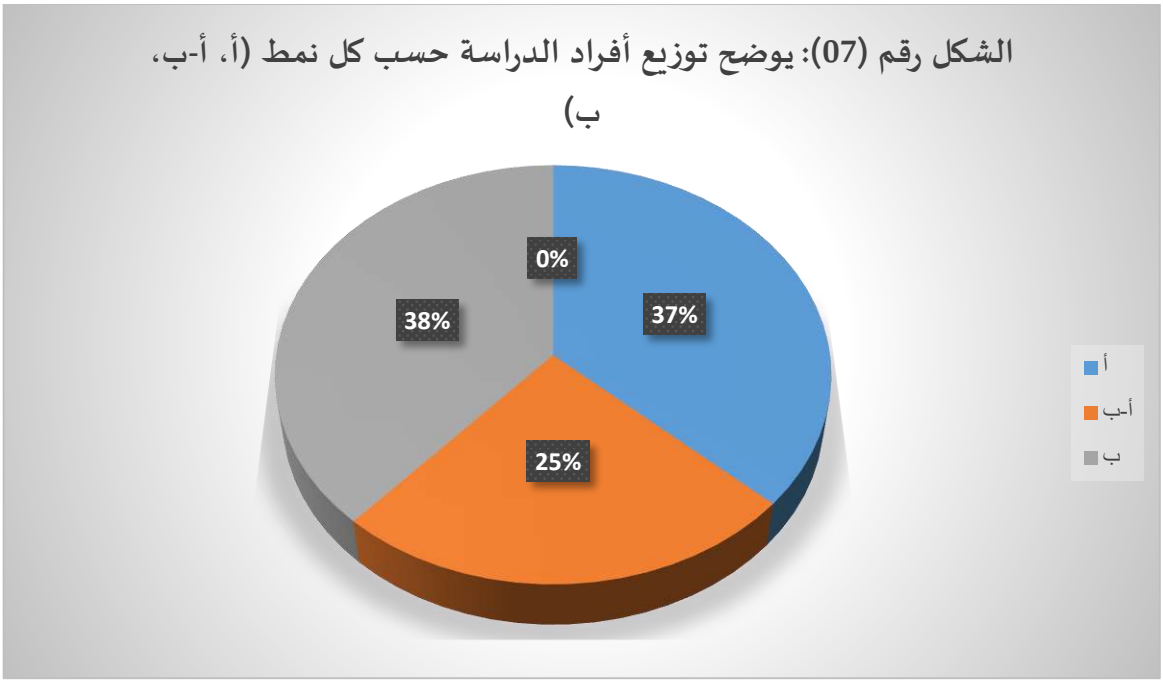

من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب كل نمط شخصية (أ، أ-ب، ب)، نلاحظ أن نسبة (38.3%) من أفراد المجتمع يميلون إلى نمط الشخصية (ب)، في حين (36.7%)يميلون إلى نمط الشخصية(أ) و (25.0%) من التلاميذ يميلون إلى نمط الشخصية (أ-ب).

الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد الدراسة حسب كل أسلوب تفكير.

أسلوب التفكير	العدد	النسبة المئوية
التركيبي	7	%11.7
المثالي	3	%5.0
العملي	25	%41.7
التحليلي	22	%36.7
الواقعي	3	%5.0
المجموع	60	%100

الشكل رقم (08): يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب كل أسلوب تفكير

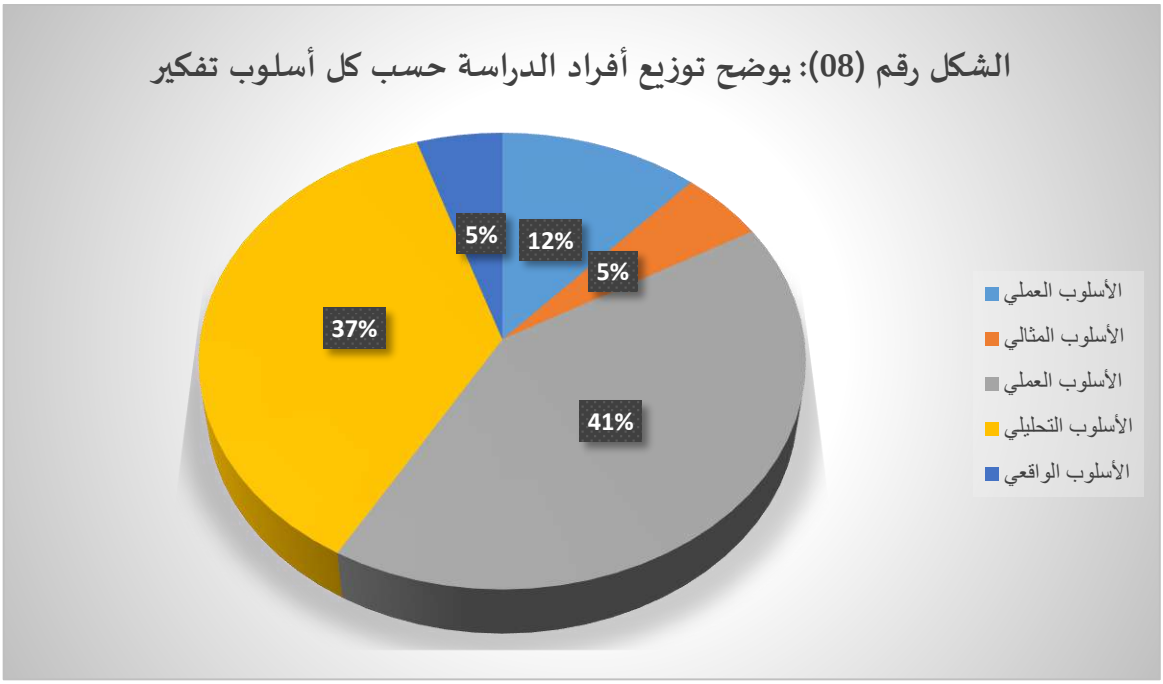

من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل توزيع تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب كل أسلوب تفكير (التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي)، نلاحظ أن نسبة (41.7%) من أفراد المجتمع يميلون على أسلوب التفكير العملي، في حين (36.7%)يميلون على أسلوب التفكير التحليلي و (11.7%) من التلاميذ يميلون إلى أسلوب التفكير التركيبي، في حين أن بقية التلاميذ يميلون إلى الأسلوب الواقعي والمثالي وجاءت نسبتهم (5.0%).

الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس ونمط الشخصية وأسلوب التفكير

الجنس	أسلوب التفكير	أنماط الشخصية			المجموع
		أ	أ-ب	ب	
ذكر	التركيبي	0	2	1	3
	العملي	4	0	1	5
	التحليلي	4	1	1	6
	المجموع	8	3	3	14
انثى	التركيبي	0	4	0	4
	المثالي	0	3	0	3
	العملي	1	2	17	20
	التحليلي	16	0	0	16
	الواقعي	0	3	0	3
	المجموع	17	12	17	46
المجموع	التركيبي	0	6	1	7
	المثالي	0	3	0	3
	العملي	2	2	21	25
	التحليلي	20	1	1	22
	الواقعي	0	3	0	3
	المجموع	22	15	23	60

من الجدول رقم والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس ونمط الشخصية وأسلوب التفكير، نلاحظ أن أكثر أسلوب تفكير مستخدم لدى الذكور هو الأسلوب التحليلي وفي نمط الشخصية "أ"، كما نلاحظ أن أ كثر أسلوب تفكير مستخدم لدى الاناث، هو الأسلوب العملي وفي نمط الشخصية "ب"، ونرى أن أكثر أسلوب تفكير مستخدم لدى العينة بصفة عامة هو الأسلوب العملي وفي نمط الشخصية ب.

3. اختبار الفرضيات ومناقشتها:

1.3. الفرضية الأولى: وكان مضمونها " نمط الشخصية السائد لدى أفراد مجتمع الدراسة هو النمط "ب"

الجدول رقم (07): يمثل اختبار كا2 لتوزيع أنماط الشخصية (أ، ب، أ-ب)

أنماط الشخصية				
أ	أ-ب	ب	معامل كا2	مستوى الدلالة
22	15	23	1.90	0.38

من الجدول رقم (07): نلاحظ أن أكثر الأنماط سيادة هو النمط ب ثم يليه النمط (أ) ثم (أ-ب)، كما يظهر لنا معامل كا2= 1.90 عند مستوى الدلالة 0.38 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة sig=0.05 وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية أي أنه لا يمكن تعميم هذه النتائج على مجتمع الدراسة ولا يوجد نمط سائد في مجتمع الدراسة. و بالتالي الفرضية غير محققة.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء الجانب النظري وتبعا لمفهوم الشخصية التي تؤثر على الافراد في طريقة استجاباتهم لمواقف الحياة اليومية وبالتالي فهي تعتبر واحدة من العوامل التي قد يكون لها دور حاسم في تفكير الفرد خاصة في المرحلة الدراسية التي يمر بها التلاميذ بالإضافة إلى مرحلة المراهقة التي تتميز بالعديد من الخصائص والفروق التي تميزها عن غيرها من المراحل العمرية الأخرى، هذا يعني أن تفضيل التلاميذ لنمط (ب) الذي يتميز بعدم الرغبة في التنافس والعدوانية، وعدمالشعور بسرعة مرور الوقت، والميل إلى التمتع في عطلة نهاية الأسبوع، يتوافق مع مرحلة المراهقة التي يحدث فيها العديد من التغيرات التي لها التأثير على شخصيته بكامل جوانبها النفسية والاجتماعية والعاطفية والتي تحدد النمط الذي يغلب عليه.

ولد تعارضت دراستنا مع دراسة سعيد (علاقة أنماط الشخصية (أ-ب) بالمراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة) التي اسفرت نتائجها على أن أفراد العينة كانوا من نمط الشخصية (أ).

2.3. الفرضية الثانية: ومضمون هذه الفرضية "يوجد أسلوب تفكير سائد لدى أفراد مجتمع الدراسة"

الجدول رقم (08): يمثل اختبار كا2 لتوزيع أساليب التفكير.

أساليب التفكير						
تركيبي	مثالي	عملي	تحليلي	واقعي	معامل كا2	مستوى الدلالة
7	3	25	22	3	38	0.00

من الجدول رقم (08) نلاحظ أن أكثر الأساليب سيادة هو الأسلوب العملي ثم يليه الأسلوب التحليلي ثم الأسلوب التركيبي ومباشرة العملي والواقعي على التوالي ، كما يظهر لنا معامل كا2 = 38 عند مستوى الدلالة 0.00 و هو اقل مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.05) و هو دال احصائيا وبالتالي يمكن تعميم هذه النتائج على مجتمع الدراسة. و نحن واثقون بنسبة 95 % بان الاسلوب السائد في مجتمع الدراسة هو الاسلوب العملي. و بالتالي الفرضية محققة.

ويمكن تفسير النتيجة من خلال الإطلاع على الشق النظري بأن أفراد مجتمع الدراسة يفضلون أسلوب التفكير العملي لأنهم يرغبون في إيجاد طرائق جديدة للقيام بالأشياء بما هو متوفر لديهم من أدوات، وهم يميلون كذلك إلى معالجة المشكلات بطريقة تدريجية، وتتساوى القيم والحقائق في أهميتها بالنسبة لأصحاب هذ الأسلوب، وهذا ما يؤكد أن ما يهم بالنسبة لهم هو قابلية شيء ما أو فكرة معينة للتطبيق، كما يمتاز سلوكهم بالمرونة والقدرة على التكيف، فالفرد العملي يميل لتوجيه الآخرين وإرشادهم والبعد عن العواطف والجوانب الذاتية كما يميلون إلى التعبير عن القواعد والقوانين العامة، وينزعون إلى شرح الأشياء بدقة.

ولقد جاء ت هذه النتائج مخالفة لدراسة بن مسعود (علاقة أساليب التفكير بأنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة) التي أشارت نتائجها على ان الأسلوب التحليلي هو الأسلوب السائد وقد يوجه سبب هذا الإختلاف ربما لاختلاف العينة وأيضا اختلاف البيئة، وكذلك نوع المناهج الدراسية لها تأثير على المراهق المتمدرس، فأساليب التفكير تتميز بالمرونة وعدم الثبات كما أنها تتغير حسب الموقف الذي يواجهه الفرد خاصة المراهق الذي يعتبر في مرحلة تتميز بتغيرات جسمية ونفسية وانفعالية ...وغيرها

3.3. الفرضية الثالثة: وتتضمن هذه الفرضية "توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير"

الجدول رقم (09): يمثل مستوى الارتباط بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير.

	مستوى الدلالة	معامل التوافق c
قيمة العلاقة بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير	**0.00**	**0.76**

من الجدول نلاحظ أن معامل التوافق c= 0.76 عند مستوى الدلالة 0.00 وهو اصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) مما يعني ان معامل التوافق دال احصائيا بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير. و بالتالي يمكن التعميم على مجتمع الدراسة. و الفرضية محققة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الجانب النظري، بأن نتائج الدراسة تبين وجود علاقة بين أنماط الشخصية (أ- أ-ب –ب) وأساليب التفكير (التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي) لدى المراهق المتمدرس وهي عبارة عن تفاعل بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير باعتبارهما مركبان فعليان- انفعليان يستخدمه الأفراد لمواجهة التحديات ومشاكل الحياة اليومية، حيث يذكر عبد الستار في كتابه "العلاج النفسي الحديث" أن بحوث الشخصية الحديثة تحمل أدلة قوية على تأثير الاتجاهات العقلية وعمليات التفكير والإبداع على الشخصية، فقد تبين مثلا أن الشعور بالقلق في المواقف الاجتماعية أو مواجهة مشكلات ما يرتبط بوجود اتجاهات وأفكار لا منطقية نحو هذه النشاطات، فالشخص يرى المواقف الاجتماعية ويبالغ في إدراكها على انها مقياسا لقيمته وقوته ومن خلال هذه المواقف يتبنى أسلوب تفكير معين مرتبط بنمط شخصيته التي يتعامل بها خلال مواقف معينة.

كذلك نفسر ارتباط أساليب التفكير وأنماط الشخصية نظرا لاشتراك العديد من الخصائص بينهما فالفرد ذو النمط "أ" مثلا يميل للكفاح المستمر من أجل الإنجاز والبناء، كما أنه يتصف بالتنافس وسرعة الإستثارة والفرد ذو الأسلوب التركيبي نجده يمي إلى بناء أفكار جديدة ومحاولة الربط بين وجهات النظر التي قد تبدو متعارضة ويميل إلى الإبتكارية وهو ما يتوافق مع خصائص النمط "أ".

ولقد اتفقت دراستنا مع دراسة سعيد (2015) التي توصلت على وجود علاقة بين أنماط الشخصية والمراقبة الذاتية لدة طلبة الجامعة، كما اتفقت مع دراسة بن مسعود (2015) والتي توصلت على وجود علاقة بين السيطرة والدماغية وأساليب التفكير.

في حين تعارضت دراستنا مع دراسة قطرون (2017) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية واستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية.

خلاصة:

من خلال عرض النتائج بشكل عام وانطلاقا من الاستجابات المقدمة من قبل أفراد العينة والتعليق عليها، ثم القيام بوضح النتائج وفقا لأهداف البحث ومناقشتها وتفسيرها على ضوء الدراسات السابقة والشق النظري من أجل دعم النتائج التي تحصلنا عليها.

استنتاج عام:

هدفت الدراسة إل التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية (أ-ب) لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانية ثانوي من خلال دراسة ميدانية شملت مقياس أنماط الشخصية (أ-ب) ومقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون على عينة متكونة من 60 تلميذ وتلميذة والذين يمثلون التخصصات التالية: آداب وفلسفة، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، لغات، في محاولة للتعرف على أنماط الشخصية وأساليب التفكير السائدة لديهم، وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا يوجد نمط شخصية سائد لدى المراهق المتمدرس.
- أسلوب التفكير السائد لدى المراهق المتمدرس هو الأسلوب العملي.
- توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية (أ-ب) وأساليب التفكير.

الإقتراحات والتوصيات:

من خلال ما تم عرضه في الدراسة والنتائج المتحصل غليها يمكننا وضع جملة من الإقتراحات والتوصيات التالية:

1. **الإقتراحات:**

- إجراء بحوث تتناول مفهوم أساليب التفكير وربطها بمفاهيم أخرى (الذكاء العاطفي، أساليب المعاملة الوالدية، التفاؤل).
- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على شرائح أخرى من غير المراهقين، وكذلك في بيئات مختلفة.
- إدراج مقرر دراسي يهتم بتدريس أنماط الشخصية، لزيادة وعي التلاميذ.
- إعادة النظر في البرامج الدراسية وتطويرها بما يتوائم وأساليب التفكير المميزة لطلبة المرحلة الثانوية

2. **التوصيات:**

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول أنماط الشخصية (أوب) وأساليب التفكير.
- تشجيع المؤتمرات والندوات العلمية حول موضوع أنماط الشخصية بحيث يتم تعزيز النقاش الفكري والتفاعل العلمي الذي يوسع قاعدة الادبيات الإدارية في هذا المجال.
- فتح ورشات عمل لزيادة وعي التلاميذ بعوامل الشخصية وبيان أهمية الشخصية من أجل مستقبل مشرق للتلاميذ.
- الاهتمام الجدي بخصائص أنماط الشخصية خلال عمليات التفكير.

خاتمة

خاتمة:

تعد أنماط الشخصية وأساليب التفكير من أهم الموضوعات التي اهتم بها علماء النفس، كونها من العمليات الراقية وراء تطور الحياة الإنسانية واكتشاف الحلول للتغلب على ما يواجهه في الحياة من مصاعب ومشكلات، وتمثلت مشكلة الدراسة الحالية في قلة الدراسات التي اهتمت بأنماط الشخصية وعلاقتها بأساليب التفكير وندرتها، سواء في البيئة العربية أو الجزائرية، وأتت هذه الدراسة بهدف معرفة العلاقة بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير لدى المراهق المتمدرس باعتباره يمر بمرحلة مهمة في حياته، حيث تعد الفترة التي ينتقل فيها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ويتم هذا الانتقال والتحول إثر تغيرات فيزيولوجية عميقة، فالمراهقة تحتاج لإشباع حاجياتها النفسية، بل شخصيتها تتأثر بشكل كبير ويضع فيها المراهق الخطوط العريضة الأولى لشخصيته وأسلوب تفكيره، فكلما تبنى الفرد نمط شخصية معين سيكون له أسلوب تفكير خاص وهو من مؤشرات الصحة النفسية.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا يوجد نمط شخصية سائد لدى المراهق المتمدرس.
- أسلوب التفكير السائد لدى المراهق المتمدرس هو الأسلوب العملي.
- توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية (أ-ب) وأساليب التفكير.

قائمة المراجع

1. أحمد محمد، عبد الخالق. (1987). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. (ط.1). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
2. أحمد محمد، مرزوك. (2016). **أساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية عند طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير. كلية التربية للعلوم الصرفة. جامعة بغداد فلسطين.
3. أحمد، ماهر. (2003). **السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات**. الإسكندرية: الدار الجامعية.
4. أمال، بوكايس. (2017). **أساليب التفكير وعلاقتها بالصحة النفسية**. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الجزائر-2-.
5. أمال، عوني عبد الهادي. (2021). **أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية وعلاقاتها بتنظيم الذات لديهم**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسة التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية. فلسطين. ع4. 135-165.
6. إيمان، فخري عزيز.(2021). **أساليب التفكير وتداخلاتها الثانية لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية**، مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة نابل. ع19.
7. بشرى، مزيان. (2019). **أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف**. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران2.
8. حامد عبد السلام، زهران. (1995). **علم النفس النمو**. (ط.5). القاهرة: عالم الكتب للنشر.
9. خالد ياسين، الشيخ. (2015). **أنماط التفكير**. رسالة ماجستير. المعهد العالي للتنمية الإدارية. جامعة دمشق.
10. خليل ميخائيل، معوض. (1994). **سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة**. مصر: دار الفكر العربي.
11. خيرة، قطرون. (2017). **أنماط الشخصية وعلاقتها باستراتيجيات التفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية**. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة حمه لخضر الوادي.
12. رحيمة، شرفي. (2004). **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق**. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة لحاج لخضر باتنة.
13. رزيقة، محدب. (2011). **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق**. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة مولود معمري تيزي وزو
14. رضوان خالد، حلاوين. (2016). **أنماط الشخصية وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة شمال قطاع غزة**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الازهر غزة.

15. روبرت، ستيرنبرغ. ترجمة عادل يوسف. (2004). **أساليب التفكير**. القاهرة: مكتب النهضة المصرية.

16. سمية، بن عائشة. (2014). **أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية**، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة لحاج لخضر باتنة.

17. سميرة، عبدي. (2010). **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(15- 17 سنة)**. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة مولود معمري تيزيوزو.

18. سهيل رزق، دياب. (2003). **مناهج البحث العلمي**. فلسطين: مركز التطوير التربوي.

19. سوسن شاكر، مجيد. (2015). **اضطرابات الشخصية (أنماطها-قياسها)**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

20. السيد محمد، أبو هاشم. (د.س). **الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك سعود.

21. صلاح الدين، وعواع (2018). **علاقة الضغوط وأنماط الشخصية والصحة العامة**. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

22. عبد الرحمان، العيسوي. (د.س). **سيكولوجية النمو**. بيروت: دار النهضة للنشر والتوزيع والطباعة.

23. عبد الله بن أحمد، آل عيسى الغامدي. (2009). **تردد المراهقين على مقاهي الأنترنيت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية**. رسالة ماجستير. جامعة ام القرى.

24. عبد الله، بن غراد الشهري. (2008). **فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين**. أطروحة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى.

25. عبد المجيد، مروان إبراهيم. (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. (ط.1). الأردن: مؤسسة الوراق.

26. عبد المحسن سلمان، سراج. (2009). **أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية**. الأردن: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

27. عدنان يوسف، العتوم وآخرون. (2004). **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات**. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.

28. عصام علي، الطيب. (2006). **أساليب التفكير (نظريات ودراسات وبحوث معاصرة)**. (ط.1). القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

29. عصام علي، الطيب. (2006). **أساليب التفكير**. (ط.1). القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

30. فتيحة، بن زروال. (2007). **أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد (المستوى، الأعراض، المصادر واستراتيجيات المواجهة)**. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة.

31. فطيمة الزهراء، عبد الحاكم. (2013). **الضغط النفسي لدى الشخصية النرجسية**. رسالة ماجستير تخصص اضطرابات الشخصية. سعيدة.

32. كريم سعيد، سرومر.(2015). **المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط الشخصية (A ,B) لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير. كلية التربية للعلوم الصرفة. جامعة بغداد.

33. كلير، فهيم. (1998). **المشاكل النفسية للمراهق**. (ط.1). القاهرة: دار الثقافة للنشر.

34. لويس، ج.كبلين. (1998). **المراهقة وداعا أيتها الطفولة**. ترجمة احمد رمز. دمشق: وزارة الثقافة.

35. محمد أحمد مصطفى، الضمور. (2011). **العلاقة بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن.** رسالة ماجستير. كلية علوم التربية. جامعة عمان العربية.

36. محمد، الصاوي. (1996). **البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته**. القاهرة: مكتبة الأكاديمية.

37. محمود، غانم. (2009). **مقدمة في تدريس التفكير**. عمان: دار الثقافة.

38. محي الدين، مختار. (1982). **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

39. مصطفى، عليان. (2001). **البحث العلمي (أسسه، مناهجه وأساليب إجراءاته)**. عمان: بيت الأفكار الدولية.

40. منتهى مطشر، عبد الصاحب. (2011). **أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي**. (ط.1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

41. نجمة، بن مسعود. (2016). **علاقة أساليب التفكير بأنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة**. مجلة المعارف الأكاديمية. جامعة الجزائر2. ع20. 209-242.

42. نشيدة، غويني. (2015). **نمط الشخصية (أ-ب-ج) وعلاقته باستجابة القلق لدى عينة من معلمي التربية الخاصة**. رسالة دكتوراه. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. المسيلة.

43. نضال عبد اللطيف، الشمالي. (2015). **العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالإكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي**. تخصص الصحة النفسية والمجتمعية، الجامعة الإسلامية غزة.

44. نور مكي حميد، الحسناوي. (2011). **أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة من المتميزين وأقرانهم العاديين.** رسالة ماجستير. كلية التربية للاختصاصات الإنسانية. جامعة كربلاء.

45. هناء رجب، حسن. (2013). **التفكير (برامج تعليمه وأساليب قياسه)**. (ط.1). عمان: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

46. هوارية، قدور بن عباد. (2014). **استراتيجيات التفكير لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني حسب متغيري الجنس والتخصص.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة وهران. الجزائر. ع16. 298-279.

47. يوسف، القطامي. (2003). **تعليم التفكير للأطفال. عمان:** دار الفكر.

الملاحق

مقياس أنماط الشخصية (أ-ب):

- الإسم (اختياري) .....
- الجنس: .....
- العمر: .....
- المستوى الدراسي: .....

إليك مجموعة من الصفات، الرجاء منك أن تحدد إلى أي مدى تنطبق كل واحدة منها على شخصيتك، وذلك بوضع علامة (x) في الدرجة المناسبة.

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أميل إلى إنجاز أكثر من عمل في نفس الوقت					
2	أضع لنفسي أهدافا كثيرة حتى لو كان الوقت طويلا					
3	أحب أن أنجز أكبر عدد من الأعمال في أقصر وقت ممكن					
4	أميل للتكلم بسرعة					
5	لا أملك وقتا للراحة					
6	عندما أنهي عملا أفكر مباشرة في العمل الذي يليه					
7	أقترح أن تقيم الأعمال على أساس السرعة في إنجازها					
8	يزعجني عدم الإنتهاء من الأعمال في وقتها المحدد					
09	لا أرضى عما أنجزه من الأعمال					
10	يكون أدائي أفضل في المواقف الضاغطة					
11	أحب أن أضع لنفسي الكثير من الأهداف					
12	أنزعج من الأشخاص غير المنظمين					
13	أحب أن أضع لنفسي أهدافا كبيرة					
14	أقيم حياتي على أساس الإنجازات التي أحققها					
15	يتعبني عدم تحقيق أهدافي أكثر من العمل الكثير					
16	يزعجني الذين لا يعرفون ما يريدونه					
17	أحب تحدي الآخرين					
18	أفضل الألعاب التي فيها فائز وخاسر					
19	أحب المنافسة					
20	أحب أن أضع لنفسي تحديات					
21	تهمني الترقية في عملي لأنني أستحقها					

22	أرى أنني الأجدر بتحمل المسؤوليات					
23	يصعب علي العمل مع فريق غير فعال					
24	لتحقيق الهدف لابد من السيطرة على الفريق					
25	آمن بفكرة البقاء للأصلح (أكثر فعالية)					
26	كلما كنت صارما كلما كان الفريق عملي فعال					
27	عندما أغضب أميل للتعبير عن غضبي					
28	عندما أنزعج من شيء يظهر ذلك علي بوضوح					
29	أعبر عن رأيي بصراحة كبيرة					
30	عندما أتكلم أستخدم الحركات (اليدينن الوجه، الجسم)					
31	يعرف من يتعامل متى أكون غاضبا أو هادئا					
32	يمكن ملاحظة علامات الحزن أو الفرحة علي بسهولة					
33	استجيب للأحداث فور حدوثها ولا أفكر فيها بعد ذلك					
34	يريحني التعبير الخارجي عن مشاعري					

قائمة أساليب التفكير لهاريسون وبرمسيون

- الإسم (اختياري) .....
- الجنس: .....
- العمر: .....
- المستوى الدراسي: .....
- الثانوية: .....

التعليمات:

يتكون المقياس من (18) موقف من المواقف اليومية التي تواجه الفرد، وذلك بواقع خمس عبارات لكل موقف، تمثل كل منهم حل لذلك الموقف، حيث يعبر كل حل عن أحد أساليب التفكير الخمسة.

بين يديك هذه الإستبانة تحتوي على (18) فقرة كل بند منها مكون من فقرة متبوعة بخمس نهايات محتملة، يرجى ان تشير إلى الترتيب بحسب ما ينطبق عليك في المربع الفارغ، ومن الضروري أن تجيب بدقة قدر الإمكان في تحديد الطريقة التي تعتقد أنك تسلكها فعلا وليست الطريقة الواجب أو المفروض عليك أن تسلكها، لا تستعمل أي رقم أكثر من مرة واحدة لأي مجموعة من الخمس نهايات حتى لو كان هناك رقمان ترى انهما أقرب إليك عليك اختيار واحدا منهما

مثال لكيفية الإجابة:

عندما اقرا موضوعا من كتاب فإني أهتم بي:

1. نوعية الكتاب

3

2. الأفكار الرئيسية في الموضوع

5

3. الفهرس

1

4. الملحقات والجداول

2

5. النتائج والتوصيات

4

م	العبارة	5	4	3	2	1
أولا: عندما يكون هناك صراع (جدال) بين أشخاص على فكرة ما فإني أميل إلى تفضيل الجانب الذي						
1	يعبر عن القيم والمثاليات المتضمنة في الموضوع بالطريقة الأحسن					
2	يعرف ويحاول إنهاء الصراع					
3	يعكس ارائي وخبراتي الشخصية بالطريقة الأفضل					
4	يعبر عن الفكرة بشكل فعال ومختصر					
5	يحتوي الموقف بمنطقية أكثر					
ثانيا: عندما أبدأ العمل في مشروع جماعي فأكثر الذي يهمني:						
1	أفهم مدى كون المشروع مجزيا (مريحا) لي وللآخرين					
2	تحديد ما يجب علينا تجاه المشروع					
3	تنظيم المشروع وترتيبه وعدم توقفه					
4	اكتشاف أهداف الأفراد في المجموعة وقيمهم					
5	اكتشاف أهداف الأفراد في المجموعة وقيمهم					
ثالثا: بصفة عامة أستطيع أن أستوعب الأفكار الجديدة بطريقة أفضل عن طريق:						
1	مدى اختلافها مع أفكار أخرى					
2	تطبيقها على المواقف الصعبة					
3	فهم مدى تشابهها مع الأفكار المألوفة					
4	التركيز والتحليل الدقيق لها					
5	ربطها وإرجاعها للأنشطة الحالية أو المستقبلية					
رابعا: الرسومات البيانية والتوضيحية في كتاب أو مقالة عادة بالنسبة لي تكون:						
1	مفيدة إذا كانت مقترنة ومشروحة بأسلوب روائي (الكلام)					
2	ليست أكثر أو أقل فائدة من الأسلوب الآخر					
3	أكثر فائدة من الأسلوب الروائي (الكلام)إذا كانت دقيقة					
4	مفيدة إذا كانت تخلق أسئلة عن الأسلوب الروائي					
5	مفيدة إذا كانت توضح حقائق مهمة					
خامسا: إذا طلب مني أن أقوم بعمل مشروع (بحث)فمن المحتمل أن أبدأ ب:						
1	تقرير ما إذا كنت سأقوم به وحدي أم أحتاج إلى مساعدة					
2	تحديد ما إذا كان المشروع سينفذ أم لا					
3	توقع النتائج المحتمل أن تظهر					

4	محاولة وضع المشروع في رسم تخطيطي منظوري تفصيلي					
5	محاولة وضع المشروع بصيغة شاملة قدر الإمكان					
سادسا: لو طلب مني جمع المعلومات من أشخاص عن شيء يهم المجتمع فسوف أفضل أن:						
1	في حالة مناقشة أو كتابة تقرير معين فإني أفضل أن أمزج أفكاري الخاصة مع أفكار الآخرين					
2	أفضل المشكلات التي تتيح لي استخدام طرقي الخاصة في حلها					
3	استمتع بأداء الأشياء التي تؤدى في ضوء تعليمات محددة					
4	أفضل المشروعات التي يمكنني فيها أن أقارن بين مختلف وجهات النظر					
5	أميل إلى تأكيد الأوجه العامة للقضايا التي أتناولها أو التأثير الكلى للمشروع أو العمل الذي أقوم به					
سابعا: أعتقد أن شيئا ما يكون صحيحا لو أنه:						
1	يبدو منطقيا وعلميا					
2	ينسجم مع أمور أخرى أعتقد أنها صحيحة					
3	يثبت أنه جيد تطبيقيا					
4	كان مخالفا للرأي المقابل					
5	بالإمكان التحقق منه بصورة شخصية بالحقائق القابلة للملاحظة					
ثامنا: عندما أقرأ مقالة في مجلة أثناء وقت فراغي، فمن المحتل تكون عن:						
1	كيف يحل الشخص مشكلة شخصية او اجتماعية					
2	قضية سياسية أو اجتماعية مثيرة للجدل					
3	سرد حقيقي لخبرة شيقة لفرد ما					
4	شخصية أو حدث فكاهي شيق يتصف بالمرح					
5	ملخص لبحث تاريخي أو علمي					
تاسعا: عند قراءة تقرير في العمل سوف انتبه أكثر إلى:						
1	ما إذا كانت التوصيات قابلة للتحقيق على ارض الواقع					
2	علاقة النتائج بخبراتي الشخصية					
3	صدق النتائج الخاصة بالبيانات التي تم تخزينها					
4	الاستدلالات والاستنتاجات التي تنتج من البيانات					
5	فهم كاتب التقرير للأهداف والأغراض					
عاشرا: عندما يكون لدي عملا علي إنجازه، فأول شيء أريد معرفته هو:						
1	أفضل أن أغير من أنماط الطرق الروتينية من أجل تحسين طريقتي في أداء المهمة					

2	أفضل التعامل مع المهام والمشكلات التي لها قواعد ثابتة يجب إتباعها لإنجازها					
3	عندما يكون هناك العديد من الأشياء التي يجب القيام بها ، فإنه يكون لدى إحساس واضح في ترتيب وحل هذه المشكلات طبقاً لأهميتها					
4	أفضل أن أركز على أداء مهمة واحدة فقط في الوقت المحدد لذلك					
5	لو أن هناك أشياء مهمة كثيرة على أن أؤديها ، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لزملائي ورفاقي					
الحادي عشر: عادة أتعلم أكثر عن كيف أقوم بعمل شيء جديد وذلك من خلال:						
1	تحليل كيفية القيام به بأفضل طريقة					
2	أن يكون هناك من يوضح لي كيفية القيام به					
3	البدء في الحال بقدر الإمكان بعمل هذا الشيء					
4	الإصغاء على وجهات النظر المختلفة التي تتعلق بكيفية إنجازه					
5	فهم كيفية ارتباطه بأمور أخرى اعرفها					
الثاني عشر: لو خضعت لأحد الإختبارات فإنني سأفضل:						
1	عرض شفوي يغطي ما أعرفه					
2	تقرير إخباري حول كيفية تطبيقي لما تعلمته					
3	تقرير موضوعي يغطي الخلفية النظرية للموضوع والبحوث التي أجريت عنه					
4	مجموعة من الأسئلة الموضوعية الموجهة نحو المشكلة حول مادة الإختبار					
5	مناقشة الأشخاص الآخرين الذي يخضعون أيضا للإختبار					
الثالث عشر: بصفة عامة، أميل أكثر إلى أن:						
1	العثور على الطرائق الموجودة التي تنجح واستعملها قدر الإمكان					
2	أقوم بترقيم الوسائل والطرق الواجب عليها أن تعمل					
3	التنبؤ حول كيف يمكن للطرائق المختلفة ان تعمل سوية					
4	أكتشف طرق أفضل وأحدث					
5	أحاول إيجاد طرائق ووسائل تعمل بأسلوب جديد وافضل					
الرابع عشر: الأشخاص الذين أحترم قدراتهم من المحتمل أن يكونوا:						
1	اقتصاديون ومهندسون					
2	كتاب ومعلمون					
3	مزارعون وصحفيون					
4	فلاسفة واستشاريون					
5	مديرو المشاريع ورؤساء المحاكم					

الخامس عشر: بصفة عامة أجد فكرة ما نافعة إذا كانت:						
1	تساعد على توضيح خبراتي وملاحظاتي الخاصة					
2	لها علاقة بالنظريات والأفكار التي تعلمتها					
3	تفسر لي الأمور بطريقة جيدة					
4	تشرح المواقف المتعلقة بطريقة منظمة					
5	لها تطبيق عملي ملموس					
السادس عشر: عندما اقرأ مقالة عن موضوع مثير للجدل، أفضل أن:						
1	يوضح لي المقال الفوائد لاختيار وجهة نظر					
2	يلقي المقال الضوء على الجانبين للقضية ويوضح الصراع بينهما					
3	يلخص المقال القضايا المتضمنة بطريقة منطقية					
4	يقوم المقال بتعريف القيم التي يدعمها الكاتب					
5	يوضح المقال الحقائق في مجال الجدل					
السابع عشر: إذا قرأت كتابا خارج مجال تخصصي فالإحتمال الأكبر أن يكون ذلك بسبب:						
1	الرغبة في الخروج عن مجال تخصصي وذلك للتغيير					
2	حب الاستطلاع لتعلم الكثير عن هذا الموضوع الخاص					
3	اهتمام معين لتحسين معرفتي المهنية					
4	أخبرني أحد الأشخاص الذين أحترمهم أنه مفيد					
5	الرغبة في زيادة المعرفة العامة					
الثامن عشر: إذا تعرضت لمشكلة فنية لأول مرة، فيجب علي أن:						
1	أفكر في عدد من الطرق التي قد تعوق حل المشكلة					
2	أبحث عن طرق قد يكون الآخرون استعملوها في الحل					
3	أحاول إيجاد أحسن إجراء لحلها					
4	أبحث عن طرق لحل المشكلة بسرعة					
5	أحاول ربطها وإرجاعها إلى مسألة أو نظرية أكثر اتساعا					